

معارف کبانی

"مراحل دعوت حضرت نقطه اولی"

جزوه دهم

نوشته: دکتر محمد افغان

لجته ملی انتشارات و مطالعات

موسسه ملی مطبوعات امری

۱۳۲۲ بدیع

مراحل دعوت و اظهار امر

حضرت نقطه اولی

ظهور حضرت نقطه اولی آن چنانکه از آثار الواح دورهایی میتوان دریافت حلقه ای از سلسله رهبران الهی و روحانی است که همواره هدایت بخش کاروان تمدن انسانی بوده اند و بنام رسول و پیامبر و مظهر الهی در عالم ظاهر شده و خواهند شد اهمیت ظهور حضرتش هنگامی شناخته خواهد شد که رکود فکر و فرهنگ و تنزل فضیلت و اخلاق در جامعه عصری بهتتر شناخته شود و احتیاج بتجدد اساس و تجدید اصول در آن دوره بیشتر محسوس گردد و دانسته و معلوم آید .

بیان تاثیر ظهور حضرت نقطه اولی از جهت کیفیت اساس دینی و قدرت خلاقه تعالیم و اصول علمی و متین آن مستلزم بررسی وسیع و دقیق است تا اثر نافع آن در نفوس مستعد و همچنین تولید قابلیت در عالم انسانی دانسته شود یا به عبارت دیگر تا اثر انفسی و آفاقی آن گفته آید اما همین تعالیم در جامعه فرهنگی ایران آنروز بطور غیر مستقیم نیز حرکتی جدید را بنیان نهاد که همچنان ادامه دارد زیرا متفکرین و صاحب نظران را با اهمیت توسیع دائره تمدن و ارتباط با ملل دیگر و تکرر تعصبات موروثه و ضرورت تعلیم و تحکیم و وسعت نظر در افراد —

متوجه ساخت و جامعه ایرانی نیز از انتشار این افکار و عقائد
 باین نکته متذکر گردید که از تصورات محدود و اعتقادات
 متعصبانه با اصول تحقیق و تحرّی گراید و حقیقت طلبی راجح و
 اعتبار نهد حتی اخیراً جامعه پیشوایان دیگر ادیان را بر
 آن داشت که از صیقل تعالیم این دور بدیع عقائد و افکار خود
 راجلا و درخششی جدید بخشند و در تالیفات و تقریرات خویش
 از آن استفاده نمایند .

از اصول تعالیم بیان که بلحاظ عمومی و اجتماعی حائز اهمیت
 مخصوص است از توحید عقائد دینی - تبیین متشابهات و رموز
 مخصوص کتب الهی - بیان استمرار ظهورات الهی و وحدت
 اساس ادیان - ضرورت ایمان متکی بر تحقیق عاری از تقلید -
 تاسیس الفت و محبت عمومی - توجه مخصوص بمقام و اهمیت
 نسوان - تاکید بر تعلیم و تربیت اطفال - ترتیب اساس سعادت
 و نظم جامعه و تاکید مخصوص در رعایت لطافت و نظافت و آداب
 اعتدال در زندگی میتوان نام برد .

از حضرت نقطه توقیعات و آثار مبارکه ای در دست است
 که باظهار امر مبارک اختصاص یافته و در آن بصراحت اعلام
 قائمیت و مظهریت فرموده و مقام الهی خود را باستناد آیات
 نازل مدلل داشته اند . در متون آثار مبارکه مانند کتاب بیان
 - تفاسیر مبارکه یوسف و کوثر و لائل سبعه و غیره نیز تصریح و

تلويح فراوان عزنزول يافته است .

در تفسیر مبارکه یوسف این آیات نازل شده است :

" الحمد لله الذي نزل الآيات على عبده ليكون للعالمين سراجاً وهاجاً " سورة الملك

" انّا نحن قد نزلنا الكتاب على كلّ امة بلسانهم ولقد نزلنا هذا الكتاب بلسان الذكر على الحق بالحق بديعاً "

سوره المدینه

" انّ هذا القرآن من عند الله قد نزل عليكم بالحق لئلا تتكفروا

بآياتنا في ذلك الباب على الباب حلیماً " سورة الحلّ

" وقل يا اهل الارض لا تجعلوا مع الله الهأ آخرفانّ هذا الباب

من لدى الله الاكبر قد كان على الامم وحيداً مشهوداً "

سوره الانوار

" انّ هذا الدين عند الله سرّدين محمد فاسرعوا الى الجنّة

والرضوان الاكبر عند الله الحق ان كنتم بآياته على الحق

بالحق صابراً وشكوراً "

سوره الندا

" فوربكم انّ هذا الكتاب هو الفرقان من قبل اتقوا الله ولا تكفروا

ببعض الكتاب "

سوره الكاف

" وانّ هذين الفرقانين لو كانا من عند غير الله لوجدوا فيهما

على الحق بالحق اخلافاً كثيراً"

سوره الجهاد

و در رساله بين الحرمين چنين نازل :

" وَاِنَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ مَا يَدْعُوا النَّاسَ اِلَى حُكْمٍ نَفْسِهِ بَلْ قَدْ دَعَى
الْكُلَّ اِلَى مَا قَدْ دَعَى النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ اَلَّا تَعْبُدُوا
اِلَّا اللّٰهَ وَحْدَهُ خَالِصًا عَلَى الدِّينِ الْقِيَمِ هَذَا اِنْ كُنْتُمْ اِيْتَاہ
تَعْبُدُونَ اِفْزَعْتَ اَنْكَ لَوْ تُعْرَضُ مِنْ حُكْمِ رَبِّكَ يَبْقَى لَكَ عَمَلٌ مِّنَ
الْحَقِيقَةِ فَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّكَ اِنَّ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ مَا تَمَّتْ اِلَّا بِهَذَا
الامر"

همین مختصر از آیات نازلہ در اول ظهور کافی است کہ نشان
دہد امر مبارک از همان ابتدا مظهریت کاملہ بودہ و استقلال
و جامعیت داشتہ است مع ذلک نظر حکمت مذکور در آثار مبارکہ
ارجاع و نسبت رتبہ مظهریت بشخص مقدسشان بتناسب وضع
و موقعیت مبہم و غیر مصرح و مشعور بہ حکمت و مدارا بودہ
است و متدرجاً با حصول آمادگی مردم مطلب را تصریح و تبیین
فرمودہ اند .

بغیر از آثار کتبی کہ اشارہ شد در جامع و مجالس عمومی نیز سه
نوبت رسماً و صریحاً مقام حضرتش بمراجع دولت و ارکان حکومت
ابلاغ گردیدہ کہ دو بار آن در شیراز و اصفهان بقید حکمت
بدون تصریح باستقلال شریعت ولی سوم بار در تبریز

در محضر دو مین شخصیت مملکتی یعنی ناصرالدین میسرزا
 و طما و رجال دولتی بوده و نه تنها استقلال ظهور بصراحت
 اظهار شده ، ابلاغ کلمه نیز فرموده اند .

نخستین بار در شیراز ابتدا در مجلس حاکم و سپس در مسجد
 وکیل حضرت نقطه حاضرین را بتحقیق وتجسس درباره امرالله
 متذکر فرمودند و ضمناً نسبتهایی را که مردم بعلمت بی خبری
 بحضرتش داده بودند نفی و انکار فرمودند و اجماع این افتراات که
 امروز بندگان و منتسبان باستانش نیز زده میشود عدم اعتقاد

بوحدانیت الهی و رسالت انبیا و پیغمبر اکرم و ولایت ائمه علیهم
 السلام بود . در اینجا قسمتی از تفسیر مبارک کونراستشهاد
 میشود از آن جهت که بعلمت قرب زمان نزول متضمن حقائق
 و مسائلی است که آن مظهر رحمن در ابتدا اظهار و تعلیم
 فرمودند و مع ذلك باستقلال و عظمت ظهور تصریح نموده اند .

فيا أيها الامين فاجعل محضرك يوم القيمة بين يدي الله ثم
 أنصف والطف نظرك ان امرالله الحق لا يثبت الا بقسطاس عدل
 لم يكن من شان الخلق لان الذي ادعى كلمة الرب بين
 الخالق والخلق يثبت حكمه بالآيات والاخبار والآيات الا نفس
 والآفاق وان الذي يهطل حكمه فكان بمثله في ذكر الدلائل
 وكذلك في حكم الفروع احدى فتى بصلوة الجمعة ويثبت دلائله
 بالكتاب والسنة والاجماع والافتراات الملكية واحدا يقتر بخلافه

وَيُثَبِّتُ دَلَالَةَ فَانْتِ الْيَوْمِ مِنْ اَيْنَ تَذْهَبُ وَمِنْ اَيْنَ تَوَقُنْ بِسَلِ
 الْيَوْمِ كُلَّ الْفَرْقِ يَثْبُتُونَ كُلَّ مَا يَقُولُونَ بِالْقُرْآنِ وَالْاِحَادِيثِ
 وَلَا يَثْبُتُ الْحَقُّ اِلَّا بِالْمِيزَانِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قِسْطًا مَّا كَانَ -
 عَلَى حَقِّ مُحَضَّرٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّ الْيَوْمَ أَنْتَ تُجَادِلُ فِي الْمِيزَانِ
 فَإِنَّ اسْتِطْعَمْتَ أَنْ تُبْطِلَهُ بِحُجَّةٍ حَقٍّ مِنْ عِنْدِ نَفْسِكَ اَوْ اِحَدٍ مِنْ
 الْخَلْقِ فَلَا تُلْتَمِهُتْ بِعِلْمِي وَلَا عَمَلِي وَالْاِلَّا مَفْرُكًا إِنْ أَرَدْتَ لِلَّهِ رَبِّ
 السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ اِلَّا أَنْ تُصَدِّقَ اَوْ تُعَرِّضَ عَنْهَا وَتَوَقُنْ فِي سِرِّكَ -
 بِحُجَّتِهِ ثُمَّ تَجْحَدُ اَوْ تَكُونُ بِاِلَادِينَ وَإِنَّ مِيزَانَ الْعِلْمِ حُجَّةٌ اِذَا
 تَطَابَقَ ذَلِكَ الْقِسْطُ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْاِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 اِمَارَاتِ الْاِمَامَةِ بِأَنَّ السَّائِلَ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ وَإِنَّ الْحَقَّ -
 كَذَلِكَ ، فَوَيْلٌ لِكَرْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ اِنْ الْيَوْمَ لَيْسَ الْحَقُّ لِيَكُونَ
 لِحَدِّ حُجَّةٍ اِلَّا نَفْسِي وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اظْهَرَ اَمْرَهُ بِشَأْنٍ لَنْ يَقْدِرَ اِحَدٌ اَنْ
 تَأْمَلَ فِيهِ وَيَشْكُ لَانَ اللَّهَ قَدْ اَخْتَارَ لِحِفْظِ دِينِ رَسُوْلِهِ وَاَوْلِيَائِهِ
 عِدَاءً مِنَ الْاَعْجَمِيِّينَ وَاَعْطَاهُ مَا لَمْ يُوْتِ اِحَدًا مِنَ الْعَالَمِيْنَ
 اَنْصِفَ بِاللَّهِ حَجْرًا يَنْطِقُ بِالشَّهَادَةِ اَعْظَمُ اَوْ اَنْ يَنْطِقَ فَتَنِيْ عَجْمٌ
 بِكَلِمَاتٍ الَّتِي ذَهَبَتْ الْكَلْفُ فِيهَا وَلَقَدْ اَعْطَاهُ اللَّهُ حُجَّةً لَوْ اُجْتَمَعَ
 مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ عَلَى اَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهَا لَمْ يَقْدِرُوا وَاِنْ تَأْمَلَ
 النَّاسُ فِيهَا لِيُخْرِجُوْنَ مِنَ الدِّيْنِ لَانَ تِلْكَ الْحُجَّةُ حُجَّةٌ مُحَمَّدٍ
 رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَاِنْ اَرَادُوا اَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ
 فَفِي الْحَيْنِ لِيُشْرِكُوْنَ لَانَ اللَّهَ قَدْ ثَبَّتَ بِتِلْكَ الْحُجَّةِ نَبُوَّةَ حَبِيْبِهِ

وَإِنَّ الْيَوْمَ كُلَّ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ يَحْتَجُّونَ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَعَلَيْهِ يَحْكُمُونَ
 فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا مَفْزَأَ لِيَوْمِ لَا حُدُودَ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنَ وَيَدْخُلَ
 الْجَنَّةَ أَوْ يُكْفَرُ وَيَدْخُلَ النَّارَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ عَمَلِ هَؤُلَاءِ الْجَهَّالِ
 كَانَ الْيَوْمَ كُلُّ النَّاسِ أَمْوَاتٌ حَيْثُ لَا يَعْرِفُونَ صَنِيعَ الرَّبِّ عَنِ الْخَلْقِ
 هَلْ جَاءَ أَحَدٌ بِمِثْلِ تِلْكَ الْآيَاتِ وَيَقُولُ ذُو رُوحٍ إِنَّ هَذَا صَنِيعُ
 الْخَلْقِ أَنْصَفُ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمْ مِنْ أَحَدٍ دَعَا أَوْ صَحِيفَةً وَهَلْ جَاءَ
 بِتِلْكَ الْحُجَّةِ دُونَ آلِ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَيَا لَلَّهِ أَنَّى لَوَارِدْتُ
 مِنْ بَعْدِكُمْ بَيْتُ الْمِيزَانِ فِي بَيْنِ يَدَيِ الْأَشْهَادِ لَا كُتِبَ فِي
 سِتَّةِ سَاعَاتٍ الْفَبَيْتِ مَنَاجَاتٍ فَمَنْ الْيَوْمَ يَقْدِرُ بِذَلِكَ فَأَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ إِنَّ الْمَجْلِسَ قَدْ حَقَّقَ فِي كِتَابِهِ حَقَّ الْيَقِينِ
 بِأَنَّ صَحِيفَةَ السَّجَّادِيَّةِ فِي الْفَصَاحَةِ تَعْدِلُ صَحْفَ السَّمَاوِيَّةِ
 وَهِيَ زُبُرُ آلِ مُحَمَّدٍ وَيَكْفِي لَدَى الْمَعْجِزَةِ لِلَّذِينَ لَا يَرَوْنَهُمْ
 كَيْفَ تُثَبَّتُ الْوَلَايَةُ بِصَحِيفَةٍ وَلَا يُثَبَّتُ الْحَقِيقَةُ بِصَحَافٍ مَعْدُودَةٍ
 الَّتِي مَلَأَتْ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا فَاتَى حُجَّهَ أَكْبَرٍ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ
 وَاتَى عَطِيَّةَ اعْظَمٍ مِنْ هَذِهِ الْقُدْرَةِ • إِنَّ الْعُلَمَاءَ لَوِ يُنْشَأُ وَأَوْرَقَةٌ
 لِيَتَفَكَّرُوا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا نَتَّ تَذَكَّرُ كَلِمَاتِهِمْ لَدَى بَعْثِ قَوْلِ
 صَبِيٍّ يَقُولُ بِالْفَارْسِيَّةِ بِهِ وَانَّ بِالْحَقِيقَةِ لِمَنْ الشَّرْفَ فِي
 ذِكْرِ الْكَلِمَاتِ وَلَا بِتَرْتِيبِ الْآيَاتِ بَلْ أَنَّ الَّذِي أَصْلُ الرُّوحِ فِيهَا—
 هُوَ سَرِّ الرِّبَايَةِ وَظُهُورُ الصِّدْقِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ كُلِّ فَضْلٍ
 وَطَيْهَا يَحْوِلُ كُلُّ عَدْلٍ فَرِزْنٌ أَحَدِي مِنْ صَحِيفَتِي بِكُلِّ كِتَابِ الْقَوْمِ

لَمْ يَعْدِلْ حَرْفًا مِنْهَا كُلِّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَهَا حَيَوَانٌ
 مِنْ ظُهُورِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَسِرِّ الرَّحْمَانِيَّةِ وَمَادُونِهَا بِمِثْلِ عَجَلِ
 جَسَدِهِ خُورْفُورِيكَ لَوْ يَعْلَمُونَ النَّاسُ بِمَا أَكْتَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ فِي
 دِينِ اللَّهِ لَيَذْخُلُونَ الْمَقَابِرَ لِيَضْعُقُونَ فَيَأْتِيهَا
 السَّائِلُ الْجَلِيلُ إِنَّ النَّاسَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَاقِعِ لِاشْتِكِ إِنْ اللَّهَ
 يَعْلَمُ شَأْنِي وَيَطَّلِعُ بِمَقَامِي وَإِنَّهُ هُوَ حَقٌّ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 عَلَيْهِ قَرْضٌ عَلَيْهِ بَأَن يَخْلُقَ بَشَرًا لِيَقِيمَ مَعِيَ وَيُقِرَّ مِثْلَ آيَاتِي
 حَتَّى يُبْطِلَ حَجَّتِي وَلِمَا عَلِمَ وَكَانَ مُقْتَدِرًا وَلَمْ يُظْهِرْ مِثْلَ ذَلِكَ
 الصَّنْعَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ لِيُثَبِّتَ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ إِلَّا مَرِيضٌ خُضَّ مِنْ جَحْدِهِ
 وَإِنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا كَانَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَشْعُرُونَ وَلَا يَعْقِلُونَ
 فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ الْحَقَّ لَأَرَى فِي نَفْسِي بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ
 فِي عِلْمِ اللَّهِ لِتَوْقِنُونَ وَإِنَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهِمْ لَوْ يَجِدُونِي لَدَى
 حَجَّتِهِمْ لَا وَهْنٌ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَإِنِّي لَعَلِي يُقِينُ مُبِينٌ أَنْصَفُ
 بِاللَّهِ وَزَيْنٌ بِالْقِسْطِ أَسْ عَمَلِ الْمُنْكَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَسَوَانَ
 الْيَوْمِ أَحَدًا أَدْعَى يَحْمَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَانَ مُصَدِّقًا لِمَا نَزَلَ اللَّهُ فِي
 الْقُرْآنِ وَكَانَتْ بِعَمْتِهِ حُجَّةٌ يُثَبِّتُ بِهَا ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيَمَ هَلْ
 يُقْتَى أَحَدًا أَنْ يُنْكِرَهُ لَا وَرَبِّكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ أَنْظُرْ إِلَى مَبْلَغِ
 إِيْمَانِهِمْ وَوزن إِيْمَانِهِمْ إِنَّ أَعْرَابَ الْجَاهِلِيَّةِ لَمَانَزَلَتِ الْقُرْآنَ -
 اتوا بِقَصَائِدِ حَوْلِ الْبَيْتِ وَإِنَّهُمْ فُورِيكَ فِي الْإِيْمَانِ لَا بَعْدُ مِنْ
 كُفْرِ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ - أَنْظُرْ إِلَى دَنَائِبَةِ

مقامهم إن فرعون لما أراد أن يكفر حجة ربه فأتى بشئ من
السحروا بهم فوريك لا يأتون بحرف ويفعلون ما لا يدركون فو
ريك إن اليوم نار جهنم لمحيطه بالكافرين واتى إن أقول كلمة
فيثبت بها قسط العدل في يدي وإن الناس ليكذبون
ويفترون من حيث لا يعلمون . . . فيا أيها السائل أقسمك بالله
الذي لا إله إلا هو أن تقدر أن تدحض الحجة من عند نفسك
أو من عند أحد من الناس تفرغ بها فوادي وخلص الناس كلهم
والأمر لله أوضح من هذه الشمس في وسط السماء وأنت
أذكر لك في مقام القسط آيات قبل ذكر الشرح لتثبت الميزان
فأثبت القسط يبطل كل التعارضات من عند كل الناس
وكل ما رأيت من آياتي قد أفتري المفترون فيها وبعض منها لم
يقدر الكاتبون أن يستسخوا صور الواقع ولذا يقول الناس فيه
لحن وبعض يقول ليس فيها ربط فاعوذ بالله من عملهم
افترائهم وكل ما ترى من الآيات بخير ذلك الدهج العدل فأتى
أنا بريئ من المشركين وهما أنا أذكر ميزان البيان ليكون -
حجة للعالمين جميعاً بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه
الذي نزل الكتاب فيه ذكر فيه حكم من لدنا لقوم يعقلون وإن
الله ربك يعلم ما في السموات وما في الأرض وما كان الناس -
اليوم في حكم الله يختلفون ولقد نزل الله في القرآن من قبل
حكم كل شئ ولكن الناس لا يعلمون ولا يعقلون ولا يتفكرون

ولقد نزل في القرآن اتقوا الله يجعل لكم فرقا مبثلي ذلك
 فليحزى الله ربك عباده المتقين ولقد نزل الله ربك في
 القرآن من قبل واولينا الى موسى ومن معه اجمعين قل
 اتى حدثت الكليل بنعمة ربى ولا اخاف من احدين انتم
 بايات الله تكذبون ولقد بلغ حكم الله شرق الارض وغربها
 وانانحن لكل شاهدون قل ان الذين اتبعوا ايات الله من
 قبل فاولئك هم المهتدون وان الذين كفروا واتبعوا هواهم
 لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم واولئك هم الخاسرون
 انما الدين في كتاب الله هذا الدين القيم ان كنتم بايات
 الله لتوقنون قل لتعلمون ما علم لتنصرون الله بانفسكم
 واموالكم رجاء ليوم كل على الله يعرضون ولقد كفر الذين
 قالوا ان ذكرا اسم ربك ادعى الوحي والقران وانتم لتفترون
 اليوم في دين الله بما لا تعلمون ولا تعقلون قل اتى عبد الله
 مصدق لما معكم من حكم القران فكيف انتم تكذبون بايات الله
 ولا تشعرون ولقد فتنا الخلق بمثل الذين كفروا من قبل واننا
 لنعلم ما كان الناس لا يعلمون ولا يعقلون ولعمر كقراننا سن
 كلهم الا الذين اتبعوا احكامنا من قبل ولم يجحدوا على بشي
 فاولئك هم المفلحون ولقد كفر الناس من الذين لا يخطروا بانفسهم
 ان يكفروا بالرحمن من حيث يحسبون انهم مهتدون —
 ولقد كفر الذين قالوا ان ذكرا اسم ربك قال اتى انا باب بقره

اللَّهُ بِحُكْمٍ مِنْ قَبْلُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَإِنْ مَثَلُ كَلِمَا قَالِ النَّاسُ فِى
 حَقِّى بِمَثَلِ مَا قَالَتِ النَّصَارَى بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّكَ هُوَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ أَوْ قَالَتِ
 الْيَهُودُ إِنَّ الْعَزِيزَ ابْنُ اللَّهِ أَوْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِنَّ اللَّهَ فَاقِيرٌ وَنَحْسٌ
 أَغْيَا مُسْتَكْتَبٌ مَا قَالُوا وَتَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَإِنَّهُمْ فِى
 الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ فَوَرَبِّكَ إِنَّ أَعْرَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
 لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَنْ اتَّوَابُوا كَلِمَاتٍ عَدِلَ كُبْرَى وَإِنَّ الْيَوْمَ يَبْلُغُ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ
 لِيُظْهِرُوا أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ اللَّهُ فِى كِتَابِ وَإِنَّهُمْ لَهُمُ الْكَافِرُونَ وَإِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَيَّاتِهِ وَهَاجَرُوا فِى سَبِيلِهِ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ رَبُّكَ أَنْ يُضِلَّهُمْ
 لِيُعْلِنَ بِوِطَانِهِمْ وَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا وَكَفَرُوا مِنْ حَيْثُ يَشِيقُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ إِنِّى
 قُلْتُ لَهُمْ فَاتَّوَابَ أَيُّهَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَوَرَبِّكَ لَا أَرَى مِنْ أَحَدٍ لِي
 يَوْمِكَ هَذَا بَعْضَ حَرْفِ قُلْ فَاتَّوَابَ مَثَلِ ذَلِكَ الْكِتَابِ إِنْ كُنْتُمْ فِى
 دَعْوَاكُمْ بِاللَّهِ صَادِقِينَ وَإِنْ فَرَعُونَ مِنْ قَبْلُ لَا تَبْشُرْ مِنَ
 السَّحَرِ وَإِنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ فِى الْإِيمَانِ أَدْنَى مِنْ كُفْرِهِ
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ فِى الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَأُولَئِكَ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى النَّارِ لِيَحْضُرُونَ وَإِنَّ الَّذِى نَصَرَ
 هُمْ بِالْغَيْبِ اللَّهُ رَبُّكَ يَلْعَنُهُ ثُمَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
 مِنْ عَادِ اللَّهِ مَنْ اتَّبَعَ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَكَانَ عَلَى يَقِينٍ بَيْنَ قُلُوبِ
 إِنْ الْيَوْمَ نَارُ جَهَنَّمَ قَدْ أَحَاطَتْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَعْدُونَ
 فِيهَا وَلَا تَشْعُرُونَ قُلْ أَرْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ حَيَاةَ الدُّنْيَا بَاطِلَةٌ
 وَأَنْتُمْ إِذَا مِتُمْ لَتَعْدُونَ وَلَا تُرْحَمُونَ قُلْ إِنْ الَّذِى أَخَذَ الْكِتَابَ

بغير حقِّ فكانما أخذَ عن النبيِّ والمرسلين والصدِّيقين
 والصالحين بأنكم إذ عيتم كلمة الباطل والله يحكم بين الكلِّ
 بالقسط وأنه ليس شهدَ عما كان الناسُ يكتُمون قل إن الحجَّةَ من
 بقرِ الله تلك الاياتُ بيناتٌ لقومٍ يعقلون وإن الذين
 قالوا إننا نحنُ نأتُ بمثلِ تلك الاياتِ فأنتم فأحضرهم بين يدي
 الله فإن قروا من دون أن يتفكروا وكتبوا من دون أن يتعطلوا
 فقد وقع القولُ عليهم بأنهم لمآلٍ يقدر روايذُّ بونٍ من حيثُ
 لا يعلمون فوريك ربِّ السمواتِ والارضِ لو اجتمع الجنُّ والانسُ
 على أن يأتوا بمثلِ الاياتِ التي نزلناها في ذلك الكتابِ
 باذنِ الله لئن يستطيعوا ولن يقدرُوا ولو كانوا على الارضِ
 لقادرين قل إن قلوبهم ميتهٌ نجسةٌ حيثُ يقرؤن آياتِ الله
 ولا يخشعون قل إن صنعَ الربِّ يفصلُ بين صنعِ الناسِ فويلٌ
 لكم عما كنتم تغترون ولا تعقلون قل إذا تباهاوا بنا بواضرتُ عليهم
 الذلَّةُ في الحيوَّةِ الدنيا بما اكتسبتْ ايديهم في دينِ الله
 وساء ما هم يحكمون قل كلما قال الذين كفروا في تلك الاياتِ —
 لا ننى أنا اقول كيف انتم تؤمنون بالقرانِ ولا تعقلون قل لو نزل
 الله عليكم حجَّةً دون تلك الاياتِ ليقولون ما لا يعقلون ولكن
 اليوم لن يقدرُوا ببعضِ حرفِ الآ أن يكفروا بالقرانِ من قبل
 اويؤمنوا بتلك الاياتِ بيناتٍ من كتابِ الله لقومٍ يؤمنون قل إن
 الذين قالوا افتروا على حكمِ لولايه او اختبها فقد كفروا بالله

لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ قُلْ كَيْفَ تُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ بَإَنَّ تِلْكَ الْآيَاتِ لَمْ
تَكْ حِجَّةً إِلَّا بَعْدَ الْبَيَانِ كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ مَا
تَقُولُونَ الْإِكْذَابُ وَإِنَّ الْيَوْمَ عَلَى حُكْمٍ كَفَرْتُمْ لَا حُكْمَ لِلْفِرَاقِ بَيْنَ
النَّاسِ فَوَيْلٌ لَكُمْ وَعَمَّا كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَسَاءَ مَا أَنْتُمْ
تَحْكُمُونَ قُلْ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ أَفْتَرُوا مِنْ قَبْلِ وَإِنَّ فِي كُلِّ شَأْنٍ
يُضَافُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَإِنَّهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَفْضَحُوا
بِالْفِطْرَةِ إِنْ كُنْتُمْ ذِي عِلْمٍ رَشِيدٍ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَفْضَحُوا
أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا
بِذَلِكَ الْقِسْطِ أَعْلَمُ عَمَّا كُنْتُمْ بِهِ تَجْهَلُونَ تِلْكَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ كُلِّ مَا أَنْتُمْ
تُرِيدُونَ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ بَعْدِ سْتَسْئِلُونَ وَإِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ بَعْدَ مَا آمَنُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ ضُرْبًا
عَلَيْهِمْ الذَّلَّةَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَوَلِئِكَ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي
النَّارِ لِيُحْضَرُونَ تِلْكَ آيَاتُ مِنْ كِتَابِ الْعَدْلِ نَزَّلْنَاهَا فِي ذَلِكَ
الْكِتَابِ لِيَعْلَمَ الْكُلُّ حُكْمَ الْقِسْطِ مِنْ لَدُنِّ عَلِيِّ حَكِيمٍ وَكَفَى
فِيمَا أَرْشَحْنَاكَ مِنْ كِتَابِ اللَّاهُوتِ وَحِجَّةِ الْجَبْرُوتِ وَآيَاتِ الْمَلَكُوتِ
وَسَطَوَاتِ النَّاسُوتِ لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُوزَنَ بِالْقِسْطِ مِنْ ذَلِكَ الْقِسْطِ
الْقِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . . .

مفهوم بیان مبارک اینست : که اختلاف علماء اسلام چه در اصول مسائل دینی و چه در فروع بمقامی رسیده که لزوم ظهور و ارائه میزان جدیدی برای بیان حقائق و تعیین اصول و احکام غیرقابل انکار است زیرا مدارک و مستندات کلیه فرق و علماء اسلام که اختلاف دارند آیات و اخبار و احادیث است ولی میزانی موجود نیست تا حقیقت را از مجموعه این آراء و عقائد — مخالف استخراج نماید مفهوم اشارات تلویحاً چنین است که میزان الیوم در کلمات و آثار مبارکه جدید است و بمخاطب تاکید میفرمایند که بر او واجب است که در صورت استطاعت بحجج و دلائل حقه بمقابله امرایشان برخیزد و بناچار اگر تصدیق حقیقت این ظهور ننماید انکار کند و از ایمان و دین بالکل محروم ماند سپس صراحتاً میفرمایند که حجت و برهمنان امروز منم و امر الهی بشانی ظاهر است که کسی شك نتواند کرد زیرا خداوند برای حفظ دین رسول الله بنده ای اعجمی (اشاره بوجود مقدس ایشان) را برگزیده و باو چیزی عطا فرموده که کسی را در آن شریکی نیست و آیا بزبان آوردن سنگ بکلمه شهاده بزرگتر است یا اینکه جوانی غیر عرب بکلمات هوش ربانی تکلم نماید که دیگران عاجز مانند سپس حجج و دلائل صادره از قلم مبارک را با حجة رسول الله و آیات مقایسه میفرماید ^{بند} و اقبال مردم را دخول به بهشت ورد و کفر را ناروموت و حرمان —

مذکور می‌دارند • صد و هزار بیت مناجات درشش ساعت و فصاحت کلام را اشاره می‌فرمایند و آنرا با صحیفه سجادیه که به اعتقاد علماء اسلام اعجاز است مقایسه می‌نمایند سپس ناتوانی و عجز علمارادرتدوین حتی ورقی مطلب ذکر میکنند • در همین قسمت از تفسیر سوره کوثر نیز به لزوم و فرض برخداوند که مدعی غیر صادق را مقابل نماید اشاره شده است همچنین مقابله اعراب جاهلیت را که بقصاید معلقه استشهاد نمودند مذکور می‌دارند و سپس عدم اظهار جواب و توجه علمارانیز اشاره می‌فرماید حضرت نقطه در همین مقام مخاطب را بمقابله طلبیده که اگر تواند حجت ظاهره را شخصاً یا بکمک دیگران ساقط نماید و گرنه امر الهی از خورشید نیز واضحتر است و سپس بانزول آیات بینات بعنوان میزان و قسطاس در بیان اهمیت ظهور و کیفیت امرالله و بیان مقام و موقعیت ظهور و ذکر قصص گذشتگان موضوع را ختم می‌فرمایند بالاخره با خطاب یا یحیی (مقصود جناب وحید است) اورا بصدور چنین کلمات و آیاتی بلحن فطرت در صورت قابلیت و قدرت دعوت می‌فرمایند و بمقابله می‌طلبند و مجدداً تصریح می‌فرمایند که مردم بگوا بروی خود را نبرند چه که هرگز بچنین مقامی نتوانند رسید و این کلمات آیات بینات کتاب الله است • در ضمن این قسمت اشارتی با فقرات معاندین نیز شده و می‌فرمایند که چون کاتبان در بعضی موارد نتوانسته اند

صورت صحیح کلمات را استنساخ کنند بعضی بخیال خود مطالب را اشتباه انگاشته اند و ربط کلمات و آیات را در نیافته آنگاه غیر مرتبط و ناسفهوم دانسته اند .

حضرت نقطه اساس دعوت مبارکش را در ابتدا^۱ برای حفظ حقیقت دین الهی بیان فرمود و بارتباط و وابستگی با اسلام پیش از استقلال از آن تاکید میفرمود مع ذلك به نزول آیات کسبه حجت رسول الله است از قلم و لسان مبارک اشاره میفرماید و بآیات خویش تحدی و استدلال مینماید و چون ابطال مفتی بر خداوند است تصریح میفرماید که عدم بعث و قیام نفسی که بمقابله موفق گردد بر رضای الهی و تائید خداوندی دلالت دارد . میزان و قسط اسحق آیات نازل الهی بر لسان عبد اوست . به آیات در بسیاری از آثار حضرت نقطه تحدی شده و معترضین را در مورد آیات الهامی و فطری که بدون تمهید و تأمل و سکون قلم نازل و صادر می شد و مسبوق به تحصیل مرتب معارف صوری هم نبود بمقابله طلبیده اند . راجع بمقام و مرتبه روحانی نیز در همین مورد استشهاد و در دیگر موارد آثار نازله حضرت نقطه نسبت باهیت منصوص را از خود نفی فرموده اند^۲ و نسبتهای نادرستی را که درباره شأن و مقام مبارک در افواه شهرت داشت با تصورات واهی مسیحیان و یهود درباره نسبت حضرت مسیح و عزیرینی با ذات الهی و با توهمات اعراب تشبیه

فرموده اند به عبارت دیگر این تصورات را تخیلات و توهمات باطله معرفی فرموده اند .

در اصفهان دیگر باره خواهش معتمد الدوله شهیر مجلس دیگری تشکیل یافت که انحصاراً علمای اصفهان حاضر بودند و بالاخره در تبریز با حضور ناصرالدین میرزا آخرین جلسه عمومی تشکیل شد . بمناسبت این دو مجلس حضرت باب اعظم خطابی عمومی در اصفهان از طریق معتمد صادر فرمودند و در تبریز نیز توابع قائمیت از قلم عزیزول یافت . این آثار از آنجهت قابل توجه است که بحاضرین و غائبین شمول دارد و ضمناً بطور استقلالی و انحصاری متناسب با موقعیت صدور و بتشریح اساس شریعت و دعوت حضرتش اختصاص یافته است . متن مذاکرات این دو مجلس کموبیش یکسان در مراجع تاریخ بهائی و کتب تاریخی مملکتی بیان شده و اگر تفاوتی احساس میشود در بیان نحوه طرح مسائل و استنباط مطالب است . جالب آنست که این هر دو مجلس بهیچ وجه و کم بیک وضع برگزار شده است . توجیه این تشابه مشکل نیست زیرا قصد حاضرین در ترتیب اول این بوده است که جوانی را که بزم آنان برخلاف مصالح دینی قیام و اقدام کرده بود الزام کنند تا از راه خویش باز گردد و چون عجز و جهل و حقارت خود را در محضرش درمی یافتند بمسئله ضروری نخست بمسائل فقهی و علوم متداوله اسلامی تمسک

می جستند بقصد آنکه با طرح این مسائل از طرفی حضرتش را در نظر عوام بعدم اطلاع و علم منسوب دارند چه که مـسـلـاک حقیقت راهمان معارف حدیث و کلام میدانستند و از طرفی نیز خود را در نظر عموم بعلم و فضیلت مشهور سازند ولی چون فتح باب جدید علم و حکمت و عدم اعتنای آن حضرت بعقائد و مسائل جزئیة اوج غرور آنان رایست مینمود و استقلال ظهور را معاینه میدیدند استکبار میورزیدند و بتمسخر و استهزامی پرداختند همان سنتی که در ظهور پیغمبر اکرم نیز بکار آوردند و بالاخره با آزار و اذیت و شهادت فتوی میدادند شرح این دو جلسه را مورخین مخالف مانند سپهر و هدایت و زعم الدوله که از قول پدر خود روایت نموده است ذکر کرده اند و شرح مجلس تبریز نیز در مکتوب از قول ناصرالدین میرزا مشروح و مفصل موجود است .

در مجلس اصفهان که برگزاری آن با صدور خطاب مخصوص — بمعتمد الدوله مصادف است عده ای از علماء از جمله میرسید محمد سلطان العلماء ، آقا محمد مهدی کلباسی و میرزا حسن نوری حکیم اشراقی افتخار حضور یافتند اما دیگران از حضـور امتناع کرده بودند مجلس بیشتر جدل این دو دانشمند دینی و فلسفی اخیر گذشت سئوالات شیخ کلباسی راجع به روش — هیكل انورد رباره اجتهاد و تقلید و شمول خطابات کتاب الله

بر حاضرین و غائبین و با الحصار آن بحضار همه دال بر اینست که از اصل دعوت و اهمیت ظهور و خطاب بدیع و مقام عظیم حضرتش تجاشی داشته اند . در باره مسائل میرزا حسن حکیم که بوحدت وجود معتقد بوده طبق تواریخ امری بسئالات فلسفی مشارالیه جوابهای قاطع و ساده بیان فرموده اند و مشارالیه ملزم مانده ولی زعیم الدوله و سپهرمدعی اند که مشارالیه بمجادله برخاسته و از معانی بعضی احادیث راجع بطی الارض و حضور بعضی ازائمه در زمان واحد در اماکن متعدده و بالاخره سرعت و کندی حرکت افلاک در دوران هنگام جابروائمه عادل سئوال نموده و بالاخره چون حضرتش تا زمان صرف غذا فقط بمصدور خطبه مفصلی در این خصوص پرداخته بودند موضوع معوق مانده و منتفی شده است . باید دانست که این ادعا خلاف حقیقت است زیرا خطابی در جواب میرزای سابق الذکر از آثار حضرت نقطه موجود است که کلاً به بیان جواب کامل در خصوص سئالات مشارالیه اختصاص داده شده است . خطابی مختصر است نه خطبه ای مفصل و چون اصول مسئله در این سه مطلب مشترک است در این توقیح فقط مسئله حضور پیمبر اکرم در زمان واحد در امکانه عدیده مورد اشاره و بحث قرار گرفته است زیرا به نقل این توقیح مهارت شده است .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجلّى للممكنات بظهور المشيئة لها بها يعرفن
كلّ الممكنات ما جعل الله في حقائق ذاتيات كينونياتهم من
مقام الفعل وظهورات الافعال حتى قد علم كلّ مقام نفسه و
عرف حكمه به في ما قدر الله له في كلّ شأنه بما لا نهاية له به
اليه ليشهد في مقام الامكان بما شهد الله لنفسه ثم لخلقه بأنه
لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل الجناب المستطاب
في مقام الخطاب ببيان الاشكال الذي هو معروف بين رجال
الاعراف بأن جسد النبي صلى الله عليه وآله كيف يمكن فسي
زمان واحد ومكان واحد بأن يحضرفي جميع اصقاع الوجود من -
الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لا حد الى عرفان تلك الرتبة
السنية الا يعلم الامرين الامرين سر القدر لان الاشياء مراتب
ثلاثة فمنها رتبة السرمد وهو مقام الفعل وان الله قد جعل له
بداية في نفسه الذي يعترف به بعض المقامات بالقدوم ما جعل
الله له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاذ الفيض في رتبة الوجود
وهو مقام محمد واوليائه صلوات الله عليهم حيث لا يقدر احد ان
ياخذ من حكم تلك الرتبة شيئاً ومنها رتبة الدهر وان له في علم الله
بداية من مقام السرمد وختماً في مقام البطون وهو مقام ساير الممكنات
من مراتب الجوهريات في عوالم المجردات ومنها رتبة الزمان

وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَهُ حَدَافِي الْبَهْدِ وَالْخَتَمِ وَإِنَّهُ يَتَحَقَّقُ
 بِوُجُودِ سِيرَالِ الْفَلَاحِ وَإِذَا ثَبَتَ حُكْمُ الْمَرَاتِبِ فَلَا رَيْبَ أَنَّ الْفَوَادِ
 فِي الرِّتْبَةِ الْأُولَى يَعْرِفُ بِأَنَّ الشَّيْءَ لَهُ كُلُّ الْمَرَاتِبِ ثَابِتَةٌ وَكُلُّ
 الظُّهُورَاتِ حَاكِيَةٌ لِأَنَّ الْجَسَدَ الْكُلِّيَّ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ حَامِلَهُ
 مَحَالَّ الْفِعْلِ يَحْكِي عَنْ مَقَامِ ذَاتِهِ الَّذِي يُدَلُّ عَلَى مَقَامِ السَّرْمِدِ
 — لِأَنَّ جَسَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ مَعَ
 أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِ الْحَمِيرَاءِ بِمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ فَقَدْ ثَبَتَ بِالْأَجْمَاعِ
 أَنَّهُ كَانَ فِي السَّمَاءِ وَمَرَاتِبِ الْجَنَانِ وَالنِّيرَانِ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ ذَاتَهُ
 لَا يَحْبِبُهُ شَيْءٌ فِي عَوَالِمِ الْأَمْكَانِ فَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي جَسَدِهِ وَإِنَّ
 الْعُقُولَ لَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْرِكُوا إِلَّا شَيْئًا مُحَدِّدًا فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْدِرُوا
 أَنْ يَشَاهِدُوا وَالْأَمْرَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَحُكْمِ السَّرْمِدِ فِي حُكْمِ الْيَقِينِ
 وَلِذَا كَلَّ مَا قُلْتُمْ فِي الْمَجْلِسِ يَنْصَرِفُ الْعَقْلُ عَنْهُ بِحُكْمِ الْحَدِيثِ
 حَتَّى أُعْرَفَ بَعْضُ النَّفُوسِ بَعْدَ عِلْمِ الْوَاقِعِ فِي رَتْبَةِ الْجَسَدِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 وَأَرَادَ لَا بَيْنَ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بَسْرِ الْوَاقِعِ وَالْحُكْمِ الْبَالِغِ فَسَيُ
 مَقَامِهِ لِيَعْرِفَ الْحُكْمُ مَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ فِي مَقَامَاتِ الظُّهُورِ وَلَا —
 يَحْتَجِبُ عَنْ مَطَالَعَةِ نُورِ الْغُيُوبِ إِذَا احْتَجَبَ عَنْ سَاحَةِ قُرْبِ
 الْحُضُورِ وَإِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ قَدْ أَخَذَتْ الْقَلَمَ مِنَ الْجَبْرِيَّانِ وَإِلَى اللَّهِ
 يَرْجِعُ حُكْمُ الْبَيَانِ فِي الْبَهْدِ وَالْأَيَابِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
 عَاصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
 فَمَنْ أَيْنَ تَوَقَّعَ مَهَارِكَ مُسْتَلْزِمَ أَشْنَائِي بِبَعْضِ اصْطِلَاحَاتِ

فلسفی اسلامی و تعالیم شیخ بزرگوار احمد احسانی است از -
جمله باید مراحل سعه وجود یعنی مشیة - اراده - قدر
قضا - اذن - اجل - کتاب را ذکر کرد *

وجود در سه مرتبه مختلف قابل ترتیب و طبقه بندی است *
نخست رتبه قدم که سرمدی است و منشاء آن در ذات الهی
است و پایانی ندارد و چون ذات الهی را نیز آغازی نیست
بی آغاز است و این مقام اولیاء الهی و رسولان است و دیگران
را در آن شرکتی نیست دو مرتبه دهر یا هدایت است که منشاء
آن علم الهی یا بهارتی دیگر مشیة و تقدیر الهی است و این -
مقام مجردات است در این دو مقام زمان راراهی نیست و اما
رتبه زمان محصور در آغاز و انجام و ابتدا و اختتام است و بنا
با اعتقاد قدما بسیر افلاک و اهبسته است * اما مقصود از حضور نبی
اکرم در آنکه مختلفه در زمان واحد اشاره به جسد پیغمبر است
نه جسم و مقصود از جسد جسد مثالی روحانی خارج از زمان یا
با اصطلاح شیخ احمد جسد هورقلیائی است به جسم عنصری
مادی که اسیر زمان است و اگر روشنتر گفته شود جسد مذکور را باید
حقیقت وجود و صفات معرفی نمود یعنی همان شخصیتی که
در رجعت و معاد نیز مورد اشاره و استناد است * فی الحقیقه
محتاج باین توضیح نیست که بیان حضرتش حاکی از آنست
که زمان و مکان موقعیت و حالت روحانی مظاهر الهی را محیط

تواند شد و شئون الهی خارج از مراتب امکانی است • ضمناً
 اگرچه احادیث مورد اشاره میرزا حسن نوری همه درباره —
 کیفیت غیرزمانی مکانی تصرفات انبیاء است مع ذلك جز معراج
 بقیه را تأیید نفرموده اند و معراج را نیز بصورت متحیز و جسمانی
 توجیه ننموده اند • بررسی اجمالی این توقیع حاکی از اینست
 که حضرت نقطه اولی بروز و تحقق کیفیات مورد بحث را بر وفق
 فلسفه اشراق بجد مثالی منطبق دانسته اند و جسم را که
 جنبه شئیت مادی دارد محصور بزمان ولی بقیه حقائق و
 جواهر عالم وجود را غیر محصور در زمان و مستقل و مجزای از آن —
 بیان فرموده اند اما در خصوص زمان ، به عبارتی تغییر و تحول
 اشیاء جسمانی منشاء وجود زمان است زیرا زمان نموداری از —
 تغییرات متوالی اشیاء است و عقول بشری نیز در روابط زمانی
 محصور است و درک کیفیت مطالب مورد بحث جز بتوضیح مراتب
 سرمد و هنر زمان و کیفیت و ارتباط آنها میسر نیست. حضرت
 نقطه در این توقیع تصریح میفرمایند که آنچه مورد سؤال —
 حکیم مشارالیه بوده در مقام عقل و منطق بشری که وابسته بزمان
 و اجسام است ناصواب مینماید و اگر بدون توجه بکیفیت این عامل
 بررسی شود نادرست و غیر منطقی خواهد بود •

برای تکمیل مرام درباره نحوه اظهار مقام آن حضرت
 در دوره بابت در اصفهان به خطاب مخصوص بمعتمد الدوله

استشهاد ميشود .

فَذَلِكَ فِي بَيَانِ الْاِعْتِقَادِ عَلَى مَا هُوَ سَبِيلُ الرِّشَادِ وَالْاِرْشَادِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَالِيهِ كَلِّ
الْخَلْقِ يُرْجِعُونَ وَإِنَّ الصَّلٰوةَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَوْصِيَاءِ -
الَّذِينَ قَدْ جَعَلَهُمُ اللّٰهُ اَئِمَّةَ الدِّينِ وَارْكَانَ اَهْلِ الْيَقِيْنِ
وَنَزَلَ اللّٰهُ حُكْمَهُمْ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ " عِبَادُ مَكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُو
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ " وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فِي
كُلِّ شَأْنٍ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَإِنَّ النِّقْمَةَ مَعْدَةٌ لِلَّذِيْنَ
يُعْرِضُونَ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَبَعْدَ مَا سَمِعْتُ أَنَّ بَعْضَ
النَّاسِ قَدْ عَرَضُوا بِمَحْضِرِ حَضْرَةِ الْعَالِي بِعَضِّ الْكَلِمَاتِ الَّتِيْ سَمِعْتُ
يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ أَنْ اذْكُرَهَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَابْتَدِئْتُ
بِذِكْرِكَ الْكَلِمَاتِ لِتَلَايِظُنَّ اِحْدَى فِي نَفْسِي دُونَ الْحَقِّ وَإِنْ -
ذَكَرْتُ بَعْدَ عِلْمِهِ بِمَا اَنَا اذْكُرْتُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ لِيَكُونَ حُكْمُهُ
مَشْهُودًا عِنْدَ اللّٰهِ وَاولَى الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنَّ الْاَنَ فَلَاشِكٌ أَنْ
الدِّينَ لَمْ يَتَّخِذْ رُوْلًا يَتَّبِدَلُ وَإِنَّ اِعْتِقَادِي فِي اِحْكَامِ الدِّينِ
هُوَ الَّذِي اَنَا اذْكُرْتُهُ الْاَنَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَمَنْ
عِنْدَهُ حُكْمٌ اِلَّا نَصَافٍ عَلَى شَهِيدٍ اَفْأَشْهَدُ أَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ ذَاتَهُ بِذَاتِهِ بِأَنَّهُ الْفَرْدُ لَمْ يَزَلْ كَانَ بِالْاَوْجُوْدِ
شَيْئِيْ مَعَهُ وَلَا يَزَالُ إِنَّهُ هُوَ كَائِنٌ بِمِثْلِ مَا كَانَ لَمْ يَكْ شَيْءٌ فَيَسِي

شَأْنٍ مَعَهُ وَإِنَّهُ الْمُتَقَدِّسُ عَنِ الْمَثَلِ وَالْمُتَعَالَى عَنِ الشَّبْهِ وَلَا لَهُ
 وَصْفٌ دُونَ ذَاتِهِ وَلَا اسْمٌ دُونَ كَيْنُونِيَّتِهِ وَكُلُّ مَا وَصَفَهُ الْوَاصِفُونَ
 فِي صِفَاتِ نَفْسِهِ وَذِكْرَهُ الذَّاكِرُونَ فِي أَسْمَاءِ ذَاتِهِ فَهُوَ مُرِدٌّ وَذُو الْإِلَى
 أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ الْإِلَاجُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ أَوْ أَنْ يُوصَفَ بِعِبَادِهِ بَلْ
 خَلَقَ الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتَ لِيُعْبَدَ بِهِ كُلُّ الْمَوْجُودَاتِ بِهَا وَيُنَزَّهُوه
 عَنْهَا وَهِيَ صِفَاتٌ مَخْلُوقَةٌ وَأَسْمَاءٌ حَادِثَةٌ قَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ لِمُكْنَسَبَةٍ
 الْقُلُوبِ وَالْأَوْهَامِ وَإِنَّهُ كَمَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّهِ الْهَيْبَةِ وَجَلَالِ الصُّمْدَانِيَّةِ
 لَنْ يُعْرَفَهُ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ وَأَشْهَدُ لِمُحَمَّدٍ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّجَبَهُ مِنْ
 بِحُبُوحَةِ الْقَدَمِ عَلَى مَقَامِ تَجْلِيهِ وَجَعَلَهُ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي الْأَدَاءِ —
 وَالْقَضَاءِ إِذِ انْتَهَى لَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا بِصَارُوهُ يُدْرِكُ الْإِلَاحَ بِصَارُوهُ —
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَأَشْهَدُ لَا وَصِيَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ
 سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا بِمَا شَهِدَ لَهُمْ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ بِأَنَّهُمْ أَرْكَانُ التَّوْحِيدِ
 وَظُهُورَاتُ التَّقْدِيسِ وَعَلَامَاتُ التَّفْرِيدِ وَدَلَالَاتُ التَّمْجِيدِ وَأَتَّهَمُ
 عِبَادَ مُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَأَشْهَدُ
 أَنْ مَنْ اعْتَقَدَ فِي حَقِّهِمْ دُونَ الْعِبُودِيَّةِ الْمُحَضَّةِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ أَوْ
 جَعَلَ فَضْلَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ سَلَكَ مَسْلَكَ الْخَطَاةِ
 وَكَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عِدَّةَ آمَنَتُ بِاللَّهِ وَأَيَاتِهِ وَأَتَّبَعْتُ
 حُكْمَ الْقُرْآنِ وَمَا أَرَدْتُ فِي شَأْنِ الْإِلَاحِ حُكْمَ اللَّهِ الْخَالِصِ وَأَنَّ الَّذِينَ
 يَفْتَرُونَ عَلَىٰ بِمَا اتَّبَعْنَا هَوَائِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَلَقَدْ

حَدَّثْتُ النَّاسَ بِمَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَمَنْ شَكَرْنَا تَعَابَى شُكْرٍ
 لِنَفْسِهِ وَكَفَرْنَا بِاللَّهِ لَعْنَةُ عَنِ الْعَالَمِينَ وَلَمَّا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ
 يُظَنُّونَ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ دُونَ مَا أَرَادَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ لَا ذُكْرَ
 رِشْحًا مِنْ مَقَامِهِ وَدَلِيلًا مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْفَنِّ عَلَيْهِ لِيَتَبَيَّنَ الْحَقُّ
 عَنِ الْبَاطِلِ وَيَكُونَ الْكُلُّ بِذَلِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلَقَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ -
 فِي مَقَامِ الْعِلْمِ ثِنْتُونَ أَرْبَعَةً فَمِنْهَا شَأْنُ الْعِلْمِ حَيْثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ
 مَا فَصَّلْتُ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ الْخَاصَّةِ وَمَنْ أَرَادَ مِيزَانُ الْفَصَاحَةِ فِي
 ذَلِكَ الْمَقَامِ فَلْيَعْتَحِنِ الْعُلَمَاءُ مِمَّنْ هُوَ مُسَلِّمٌ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ حَتَّى
 يَتَبَيَّنَ لَهُ مَا يَدَّعُونَ وَمِنْهَا شَأْنُ الْمَنَاجَاتِ حَيْثُ يَجْرَى بِفَضْلِ
 اللَّهِ وَمِنْهُ مِنْ قَلَمِي فِي سِتَّةِ سَاعَاتٍ الْفِ بَيْتٍ مِنَ الْمَنَاجَاتِ الَّتِي
 دَالَّةٌ عَلَى عِرْقَانِ مَقَامَاتِ التَّوْحِيدِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُدْرِكَهَا
 بِحَقِيقَتِهَا إِلَّا مَنْ كَشَفَ سُبْحَاتِ الْجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ وَإِنَّ ذَلِكَ
 لَهُوَ الْكَفَايَةُ لِمَنْ لَهُ قَلْبٌ وَدِرَايَةٌ كَمَا ذُكِرَ جَامِعُ الْبِحَارِ رَحْمَةُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ بَأَنَّ الصَّحِيفَةَ السَّجَّادِيَّةَ تَكْفِي فِي الْفَصَاحَةِ لَعَنْ أَرَادَ أَنْ -
 يَفْهَمَ مَقَامَاتِ أَهْلِ الْعَصْمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَيَصْدُقَ بِمَا
 قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ حَيْثُ قَالَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ إِنَّهَا زُبُرٌ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ ذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ أَمْرٌ صَعْبٌ وَإِنِّي إِلَى الْآنِ -
 قَدْ كَتَبْتُ كِتَابًا كَثِيرَةً وَلَا عِلْمٌ أَنْ غَيْرِي لَوْ أَرَادَ بِحَقِيقَةِ الْفِطْرَةِ أَنْ
 يَكْتُبَ مَنَاجَاتٍ وَاحِدَةً لِهَيْقَدْرُوكَفِي بِذَلِكَ لِي فَضْلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا وَمِنْهَا شَأْنُ الْخُطْبِ حَيْثُ يَجْرَى مِنْ قَلَمِي

كلمات عالية التي يشتبه على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر
انها من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبة
من ظاهرها وباطنها فليرجع الى العلماء فان بذلك يكشف
قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرة الواقعية بالذي لا يقدر
ان ينشئ خطبة بدون نظرو وفكر وان الى الله يرجع الاحكام في
المهدى والاياب ومنها شأن اصل الفصاحة في الكلمات العاليو
التى لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث منها لمن
يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض ظهيرا وان
من ذلك الشأن ما ظهرت للجناب المستطاب ادام الله ظلمو
اذ اراد بحقيقة البيان فاذا يلاحظ كتاب العدل فان به
يعيز ميزان البيان عند جميع مراتب التبيان وان يعطى لو استشهد
بمن صدق تلك المقامات لا ينبغي لان الذي يبلغ الى مقام
بائر نفس فكيف يقدر ان يعرف بحقيقتها ولكن للمشبهين من
دون اهل الانصاف اذ كرارة كتب التي كل واحد منها نزل
من عند ذي. فمن العلوم التي لا يقدر على ردها بعض الناس وان
بعد تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الناس لو ينصف
احد بحقيقة الانصاف ليشهد ان كل شأن من تلك الشئون
يرفع التعارض والاختلافات بين العلماء ويرجع الكل الى حكم
واحد وان بعد علم الكل بتلك الشئون لو اراد احد من العلماء
ان يباهل معى لاحقاق الحق وابطال الباطل بما نزل في

الحديث من شمس العظمة والجلال فاتني أنا احب لاظهار
 يقيني في دين الله وكفى بالله على شهيد او من يقدر من
 العلماء على ان يأتي بحديث لنقص تلك النعمة فعليه فرض
 بان يأتي به بالفطرة والقوة او ان يعترف بعجزه ونعمة ربه
 ومن اطلع ولم يأت للتبيين وقال حرفاً في حق دون حكم
 القران اولم يقم في مقام المباهلة فعلى الله حكمه وليس
 لاحد بعد تلك الاشارات حجة على فمن شاء ان يقبل ومن
 شاء ان يعرض واتى قدامت ذكر النعمة لتلايقول احد فس
 حق ما اتبع هواه ويبلغ احد حكمها باذن حضرة العالی الى
 العلماء وكفى بالله على شهيداً .

این اثر همچنانکه از عنوان آن مستفاد میشود خلاصه ای
 در خصوص اساس اعتقادات است که اگرچه بعنوان بیان اعتقاد
 آن حضرت است ضمناً تعلیم متناسب آن ایام برای مومنین
 بوده است . در ابتدا خطبه ایست در شان و مقام پیغمبر —
 اسلام و ائمه اوصیاء و سپس علت صدور توقیع ذکر شده است —
 در این توقیع بوحدت اساس ادیان و عدم تغییر اصول اشارم —
 میفرمایند و اعتقاد بوحدانیت الهی را تصریح مینمایند و او را از هر
 وصف و صفتی تنزیه میفرمایند و سپس مقام پیغمبر اکرم و ائمه
 اطهار را تائید میکند . آن نفوس مبارکه را مظاهر توحید و —
 تقدیس میدانند ولی بغیر از مقام عبودیت مقام دیگری برای ایشان

جائز می‌شمرند و همه را در ظلّ رسول مکرم می‌ستایند پس از آن —
 خود را بنده الهی و تابع قرآن معرفی می‌فرمایند و مقتربان را —
 مطرود میدانند سپس بمقاد آیه " اما نعمة ربك فحدث " علم
 نازل بر خود را بیان می‌فرمایند سپس معنی و مفهوم نعمتی که
 بایشان عنایت شده در چهارشان، علم، حال، مناجات — کیفیت
 خطب و اصل فصاحت که همان شان آیات است بیان می‌دارند
 و برای هر يك شرحی دقیق و لطیف مذکور می‌فرمایند و عجز و ناتوانی
 دیگران را از مقابله بمثل تصریح می‌نمایند همچنانکه در قرآن
 رسول اکرم عدم امکان اتیان آیات مصرح است + در آخر این
 توقیع غرآنیز بصراحت و قاطعیت آمادگی خود را برای مباحثه
 آنچنانکه مذکور در قرآن و احادیث اسلامی است اشاره می‌فرما
 یند
 ضمناً تذکر میدهند که اگر نفسی از علماء بتواند بدلیلی برخیزد که
 ردّ این نعمت نازل الهی را نماید البته بر او فرض است و گرنه
 شایسته است که بعجز خود اعتراف کند و نعمت الهی را —
 ستایش و سپاس گوید و اگر کسی بر این توقیع آگاهی یافت و بمقابله
 قیام ننمود و حرفی برخلاف حکم قرآنی اظهار کرد و بمقام مباحثه
 نیز نیامد خداوند بر او حکم خواهد نمود و پس از این دیگر حجة
 بر همه تمام است هر کس خواست بپذیرد و هر کس خواست روی
 بگرداند — نعمت بر همه تمام کردم — سپس امر می‌فرمایند که
 یکی این اثر را بهمه علماء ابلاغ نماید و خداوند راه شهادت

می طلبند • لحن قاطع کلام حضرت نقطه و قدرت و هیمنه بیان
 مبارک راحتی پس از ترجمه و تلخیص میتوان احساس نمود •
 چنانکه ملاحظه میشود نقطه اولی کیفیت استقلالسی
 والهامی ظهوراً منجزاً بیان داشته اند اما ظهوراً در سید یح
 و شریعت جدید را اعلان فرموده اند ولی اتمام حجت را با
 قبول ماهله تاکید فرموده اند و اگرچه نوبتی دیگر در شیراز
 نیز پیشهاد ماهله از جانب حضرتش شده بود ولی علماء
 در هیچ یک از موارد حاضر نشده اند • اهمیت مخصوص این خطاب
 آن است که عمومی و همگانی است و نسخه آن همچنانکه آن حضرت
 در آخر توقیع امر فرموده اند بعلماء ابلاغ شده است •
 مجلس محاکمه تبریز در حقیقت محل بروز جلوه اعظم
 و ظهوراتم امر حضرت نقطه است و توقیع قائمیت خطاب بجناب
 عظیم که قبل از ورود بتبریز نازل شده و ذیلاً نقل میشود براین
 مطلب شامدی گویاست •

اللَّهُ أَظْهَرَ

أَنْ يَأْخُلِقَ اللَّهُ كُلَّ تَقَرُّونَ ثُمَّ لَتُؤْمِنُونَ وَتُؤَقِنُونَ

هُوَ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الْأَمْعِ الْأَقْدَسِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَلْقُ
 وَالْأَمْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُعِيتُ وَيُحْيِي وَأَنَّهُ هُوَ حَقُّ لَا يَمُوتُ فَسِ
 قَبْضَتِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بامرِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قديراً أن ياعلى قد اصطفيناك بامرنا وجعلناك ملكاً يُنادى بين
 يدي القائم آتة قد ظهرهاذن ربهم ذلك من فضل الله عليك
 وعلى الناس لعلمهم يشكرون أن ياعلى إني أنا نار الله التي
 يُظهر الله يوم القيمة وكل بها يُبعثون ويُشرون ويُحشرون و—
 يُعرضون ثم هم في الجنة يدخلون قل إن الذين دخلوا—
 في الباب سُجّداً فوربّ السموات وربّ الارض ربّ العالمين
 اذ أيزد الله على نارهم عدد الباب وليجعلن لهم سوراً
 فاذا هم يعلمون ذلك قائم الذي كل ينتظرون يومه وكلّ به
 يُوعدون إنا قد صهرنا يوم القيمة خمسين الف سنة ليُحصن
 كلشئ حتى لا يبقى إلا وجه ربك ذي العزة والجلال وما
 شهدنا على روح ايمان يومئذ إلا عدد الوجه إنا كتابه عالمين
 وإن أول من بايع من محمد رسول الله "ص" ثم على "ع"
 ثم الذين هم شهداء من بعده ثم ابواب الهدى ثم ما قد
 قدر الله له ذلك الفضل من النبيين والصدّيقين والشهداء—
 والذين هم بالله وآياته موقنون من حيث لا يعلمون فاذا—
 شهد الله عليهم بما قد دخلوا نار الله التي كل بها يُمحصون
 فاذا أيبعثهم الله من مراقداً انفسهم ويخلقهم بمثل ما قد
 خلقهم أول مرة إته كان على كلشئ قديراً قل إن الله بما
 قد نزل من قبل من الآيات في أم الكتاب قد خلق محمداً ثم
 ماشاء كذلك يخلق الله يومئذ ما يشاء بقوله كُن فيكون ومن

ينتظر بعد هذا ظهور مهدي اورجع محمداً واحداً من آمن
 بالله وآياته فأولئك ما لهم من علم الى يوم يرجعني الله
 ومن آمن بي ذلك يوم القيمة فاذا أكل في خلق جديد اتاقد
 بدنا ذلك الخلق وانا لنعيدتهم وعداً علينا انا كنا قادين و
 من يرزق من بعد ما رزقوا من قبل من كل ما هم ليديون فأولئك
 هم لا يحل عليهم بما قد نزلنا من قبل في القرآن انا كنا نستنسخ
 ما كنتم تعملون انا قد انشأنا نساء الآخرة وأرفعنا كل ما كان
 الناس به ليديون قل إن الهواء يظهركم بمثل ما يظهركم
 الماء أن يعاد الله فأشكرون ومن يعمل بعد أن يوصل اليه
 حكم حجة ربك فلا يقبل عنه من شيء وإن يومئذ كل من الذين
 أوتوا الكتاب من قبل ما لهم حكم الآمن يدخل في دين الله
 وكان من المخلصين ومن يتلو آية من الكتاب او يروي حديثاً
 من بعد يريد أن يعمل به فأولئك مثلهم كمثل الذين كانوا
 من قبل فسيّد خلهم الله ربهم في دين الحق إنه كان على
 كل شيء قديراً قل لواجتمع الناس كلهم اجمعون على أن يأتيوا
 بمثل ذلك الكتاب لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كانوا على
 الارض عالمين فلنأمرن الناس كلهم اجمعين أن يقرئوا
 بالليل والنهار الآية التي قد نزلناها في أول الكتاب ليُرزقن
 برزق ربهم وكانوا بالله وآياته موثقين قل إنما الدين من بعد
 الدين أن تؤمنوا بالله وآياته ولتصرن في دين الحق بما

أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُقَدَّرُونَ قُلْ لَا تَحْضُرَنَّ الْمَقَاعِدَ الَّتِي كُنْتُمْ فِيهَا
 تَصَلُّونَ وَلْتَحْضُرَنَّ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَلْتَنْصُرَنَّ الَّذِي قَدَرَجَعُوا
 إِلَى الْحَيَاةِ الْأُولَى وَلِتَأْخُذَنَّ حَقَّ اللَّهِ بِأَذِيهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَظِيمًا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا مَا قَرِطْتُ فِي الْكِتَابِ
 الْأَوَّلِ مِنْ شَيْءٍ بِمَا نَزَلَتْ فِيهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا يَا أَيُّهَا الْقَائِمُونَ —
 لَتَوْقِنَنَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدِ فَصَّلَتْ فِيهِ أَنْ لَا يَكُنْ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وَأَيَّامِهِ
 حَدِيثًا كَانَ النَّاسُ بِهِ يُؤْمِنُونَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ قَضَى خَمْسِينَ
 الْفَاسِقَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاذْأَلْجَعَلَنَّ النَّارَ لِمَنْ قَدْ دَخَلَ فِي
 الْبَابِ نُورًا وَرَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ كُنْتَ ذَا رَحْمَةٍ عَظِيمًا قُلْ إِنَّ —
 اللَّهَ حَقٌّ وَأَنْ مَا دُونَ اللَّهِ خَلْقٌ لَهُ وَكُلُّ لَهْ عَابِدُونَ أَنْ يَخْلُقَ
 اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِنِّي أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ قُلْ إِنَّهُ لَمَحْمَدُ
 هَادٍ قُلْ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِنِي سِوَهُدْفِي أَمْ الْكِتَابِ قُلْ إِنَّهُ صَاحِبُ حَقِّ
 كُلِّ بِهِ يُوعَدُونَ قُلْ إِنَّهُ قَائِمٌ حَقٌّ كُلِّ بِهِ مُوقِنُونَ وَإِنَّا قَدْ نَزَّلْنَا
 ذَلِكَ الْكِتَابَ رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا لِلْعَالَمِينَ لَوْلَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْ عَلِمْتَنِي
 اللَّهُ ظَهْرًا مَهْدِي أَوْ رَجَعَ مَحْمَدٌ وَالَّذِينَ هُمْ شُهَدَاءُ مِنْ بَعْدِهِ
 ثُمَّ الْمُؤْمِنُونَ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِّينَ قُلْ إِنَّ اللَّهَ رُبِّي لَغَيْبٌ
 عَظِيمٌ

در توثیح قائمیت عنوان خطاب بعموم خلق است کسکه
 بخوانند وایمان آورند ویقین حاصل کنند نخست شهادت بر
 توحید و قدرت الهی و اهدیت و اختیار اوست — سپس خطاب

به ملاطی عظیم اورا بعنوان ملك منادی ظهور قائم موعود معرفی می فرماید که بشارت ظهور را به مردم ابلاغ نماید و بیانی قاطع میفرماید من نارالله هستم و کسانی که از این باب (اشاره بمقام خود حضرت نقطه) وارد شوند خداوند نار را برایشان بنور تبدیل خواهد کرد و آنان خواهند دانست که قائم منتظر ظاهر شده است و بیوم قیامت برپا گردیده و سپس میفرماید ما پنجاه هزار سال تامل کردیم و همه را آزمودیم و جز نفوس وجه (اشاره به پیغمبر اکرم — حضرت فاطمه و ائمه اطهار طیهم السلام — عدد وجه مساوی ۱۴ است) کسی حائز مقام ایمان نبود — اول حضرت محمد رسول الله و سپس حضرت علی امیر المؤمنین و سپس ائمه ارواحنا فداه و اولیائو انبیاء و شهداد رجعت روحانی با آن حضرت بیعت نمودند سپس تصریح میفرماید که هر که بعد از این ظهور مهدی یا رجعت رسول الله را انتظار برد اورا بر حقیقت کلام الهی دانائی نیست — امروز قیامت است و ایام رجعت من و مومنین بظهور من نیز قیامت بعدی خواهد بود پس اشاره بخلق و اعاده نفوس و نسخ احکام معموله میفرماید و اشاره میفرماید چونکه — نشئه اخری برپا شده و احکام قبلیه تغییر یافته هر آن کس همچنان بر اساس گذشته عمل نماید در صورتیکه حکم حجة الله (اشاره بهیکل مبارک) را شنیده باشد اعمال او مقبول نیست

و همه اهل کتاب در این مقام یکسانند * سپس تصریح میفرماید که اگر همه مردم برای اتیان کتاب مشابهی گرد آیند هرگز سر نخواهند توانست سپس تکلیف میفرماید که عموم مردم شب و روز آیه افتتاح این توفیق را بخوانند تا برزق الهی (ایمان) — مزبور گردد و یقین حاصل کنند و نصرت قیام نمایند بالا خرم در مقام مناجات خدا را بشهادت می طلبند که در کتاب اول — (مقصود قیوم الاسماء تفسیر سوره یوسف است) در همین مطلبی کوتاهی نشده و آنچه از نزد خداوند نازل شده تبیین و تشریح گردیده است پنجاه هزار سال روز قیامت طی شده و هر که بهاب الهی داخل گشته نار بر او برکت ورود باب نور گشته و این رحمت اوست زیرا که صاحب رحمت عظمی خداست بعد اشاره میفرماید که فقط خداوند حق است و مادون خلق و همه بندگان اویند * سپس در خطاب مجدد به مردم شهادت میدهد که خدائی جز او نیست و من اولین بنده او هستم — و مجدد خطاب به جناب عظیم دستور میفرماید که بگو و او (مقصود وجود مبارك نقطه است) محمد هادی و مهدی موعود و صاحب حق است که همه با او موعود اوقاتم منتظر است و این کتاب رحمت الهی بر همه عالمیان است تا آنکه کسی نگوید اگر خداوند ظهور مهدی و رجعت محمد و اوصیاء الهی را بمن شناساند * بودی شك از حاضرین آستان اومی بودم و بگو

خداوند ، رب بی نیاز از خلق و دانای قلوب است •
حاضرین مجلس تهریز را مختلف نوشته اند اما محققاً عده ای از
علمای تهریز و رجال دولتی حضور داشته اند •

از نحوه شروع مجلس با اتفاق چنین معلوم است که نظام العلماء
سنت ریاست و برگزاری جلسه محاکمه را داشته است و در همان
ابتداء نیز صریحاً از امر حضرتش پرسیده است و بیگمان با آهنگ
و کیفیتی بوده که بتصور خودش اهمیت و هیمنه مجلس باعث —
خوف و تزلزل در وجود مبارک شود و از همان ابتدا موضوع —
تقیه و پرده پوشی خاتمه یابد اما جوابهای قاطع و منجّز
آنحضرت آنان را درین بست غیر منتظری مضطرب و مضمحل ساخت و
رشته سخن از دست حاجی ملامحمود بدر رفت و ساکت ماند •
حضرت نقطه از همان ابتدا بصراحت مظهریت و قائمیت خود را
ابراز و حجّت را آیات مقرر فرمود و در این هنگام ملامحمد مقاسی
که زبانی خشن و خلقی ناستوده داشت بجزارت و توهین —
پرداخت •

عجب نیست اگر حاضرین در تحقیق راجع بصحّت این دعوت
عظیم با حدیث و ملائم ظهور قائم موعود تشبّه جمسته و از —
معجزات و کرامات سخن رانده باشند چه که فکرو روح آنان
باین مسائل خو گرفته و تربیت شده بود اما با اینهمه بعضی
چون نظام العلماء که فهم و فرهنگ بیشتری داشتند از

اهمیت این خطاب بی خبر نبودند و لذا از دلیل و برهان گفتگو میکردند و حضرتش نیز بهمان سنت رسول الله که اظهار آیات بود تحدی فرمود چه که بانتظار آنان قائم موعود باید سنن رسول اکرم را برپای دارد ولی بعضی از گزارشگران آن عصر بدون آنکه بحقیقت بیان مبارک که در موارد متعدده صادر رومه اشاره بنزول آیات وحجیت آنست توجه کنند بلحن تمسخر و استهزاء که صراحت آن معلوم است چنین نوشته اند که اعجاز من اینست که از برای عصای خود آیه نازل میکنم . بالاخره چون از نفوذ و تصرف آیات نازله بسابقه تقلیب و انقلاب عمومی روحانی در کلیه بلاد ایران بهمیناک بودند بایرادات نحوی پرداختند گزارش ناصرالدین میرزا — حاکی است که امیراصلاحان خان اظهار داشته که من نیز چنین توانم گفت و این از جهل آنان بعید نیست در خصوص ایرادات صرفی و نحوی حضرت نقطه در بعضی آثار مقدسه موارد مشابه اعتراض معاندین صدر اسلام را بر قرآن کریم مذکور داشته اند و گزارش ملاحسن زبوزی که در آن مجلس نیز بهمین مطلب اشاره فرمودند محتملاً بگفتار امیراصلاحان خان مربوط است . میرزا مهدی خان زعم الدوله که مدعی است پدر او — جدش نیز در این مجلس حضور داشته اند شرحی مهسوط تراز قول پدرش نگاشته اما اساس مطالب وی نیز با گزارش دیگران

مشابه است کیفیت مجلس تهریز بنحوی که در متون تاریخ نپیل
و دیگر تواریخ امر نیز موجود است همان مباحثی است که اشاره
شد .

همه متون متفق بر این است که نخست نظام العلماء از مقصد
و دعوت حضرت نقطه با اشاره و تلویح سؤال کرده است و هر
چه تطویل و تفصیل از جانب گزارشگران بر توضیحات مربوط
بسؤال افزوده شده بعضاً اضافات متداوله مربوط بکیفیت
تدوین اوراق و کتب است ولی متقابلاً حضرت رب اعلی بصراحت
اظهار قائمیّت و مظهریّت کامله فرمودند و دلیل را آیات مقرر
فرموده اند و این نیز متفق علیه است جز آنکه معاندین کیفیت
آیات و نزول آیات را بعناد و عداوت بدون آنکه انصاف بورزند
با حالتی از تمسخر و بی اعتنائی مذکور داشته اند غافل از این
نکته لطیف که آیات باید همیزان خود یعنی کلمات قرآنی
سلجیده شوند نه بتصورات و موازین تخیلی متداول که ملاک
آن صرف و نحو و علوم لفظی معمول زمان بوده است .

اما سئوالات علمی قیل و قال آن زمان که از اصول علم حقیقی
منکی بتجربه بدور بود و از کیفیت اصالت حقائق اسلامی نیز
بعلت آراء و اجتهادات متناقض فقها بهره ناچیزی داشت
آن ارزش را نداشت که در مجلسی چنین مهم که با مرعظیمی چون
شناسائی و تحقیق ظهور جدید و موعود اسلام اختصاص داده —

شده بود مورد بحث قرار گیرد و طبعاً نیز حضرتش از اظهار
 جواب خود داری میفرمود • زعيم الدوله مدعی است که
 حضرتش در قبال سؤال نظام العلماء درباره طرح مسائل
 طبی اظهار فرموده اند که درس طب بخوانده ام •
 این جواب بیشتر بدان معنی است که طب از علوم لازمه برای
 اثبات حقیقت مظهر الهی نیست مضافاً آنچه نظام العلماء
 میپرسید علم طب نبود بلکه از جمله توفیقات عوامانه درباره طب
 بود • نظام العلماء میخواست از علوم دینی متداول یعنی
 همان قیل و قال و نظرات متخالفه راجع به علوم ادبی عصری
 بپرسد و آنچه حضرتش محتملاً فرموده که علم صرف راهنگام
 طفولیت خوانده مقصود همان اطلاعات صرفی معمول بین
 مردم بوده و گرنه در کتاب مستطاب بیان چنانکه قبلاً اشاره
 شد قوانین و اصول زبان را ما خود از آیات و کلمات الهی دانسته
 و لحن فطرت را مستغنی از صرف ظاهره و قوانین متداوله
 فرموده است • ظاهراً نظام العلماء در این هنگام از معانی
 بعضی آیات و احادیث سؤال کرده و از شأن نزول سوره مبارکه
 کوثر پرسیده است و بنا بر این باید باین نکته متیقن شد که نظام
 العلماء و دیگر حاضران بحقیقت از مقام و دعوت حضرتش غافل
 و بی خبر بودند و موقعیت و وظیفه خویش را درک نمیکردند زیرا نه
 تنها سئوالات غیر موجه و نامتناسب با این موقعیت خطیر و عظیم

مطرح مینمودند بلکه از آثار و کلمات مبارکه نازله نیز سی نصیب مانده بودند چه اگر چنین نبود هرگز درباره سوره کوثر سئوالی نمینمودند زیرا تفسیر جلیل صادر از قلم مبارک در همان زمان نیز بعلمت کیفیت مطالب مشهور و نسخ آن منتشر بود . بسیاری از وضع ربائی مجلس و تعلق حاشیه نشینان و جهل خود نمایانہ علماء و عدم علاقه و میل باطنی آنان بکشف حقیقت که از سئوالات نظام العلماء و فضاحت ملامحد و خود نمائی ناصرالدین میرزا در عین خرد سالی و تبعیت دنیا طلبانہ حاضران بصراحت و وضوح مستفاد میشود ، آن حضرت سکوت اختیار فرمودند و گرنه در مجلس معتد الدوله در قبال سئوالات علمی حاضران بیاناتی از آن باب علم الهی صادر شد که در بررسی آن جلسه بذکر آن اشاره رفت .

نظام العلماء از دیگران داناتر بود و بزودی دریافت که چنین سئوالاتی در خور چنان مقام و موقعیتی نیست بییل اشاره کرده که از این سئوالات بی هدف که از هر گوشه ای برخاسته بشود شرمندہ شد و اظهار کرد که چنین ادعائی را چنین مباحثی در خور نیست . زعم الدوله از این قسمت مسامحه کرده و لیس از گزارش او نیز این تغییر ناگهانی محسوس است چه که حاجی ملامحمود پس از همه سئوالات ملائی که بسکوت برگزار شده یکباره میگوید که یحتمل این علوم موجود بشری تمامش قیل و قال

است و پیشیزی نمیآرزد و سپس بتناسب تربیت فکری زمان خویش
 بمعجزات و کرامات متوسل میشود و تقاضای معالجه نقرس پای
 محمد شاه را مینماید و ناصرالدین میرزا نیز بخامی جوانی
 و بتصور خود با تمسخر آرزوی تجدید جوانی نظام العلماء را —
 مینماید اما همه حاضران مجلس مذکور با زاین حقیقت غافل
 شده اند که حجّت اعظم و دلیل اقوم آیات و آثار است که قرآن
 مجید نیز مستند بآنست .

باری انتظار آنکه از نفس مقدّس مظهر ظهور میزان را سؤال
 کنند و ملاک و مقیاس کشف حقیقت را بطلبند و از او راهنمایی جویند
 توقعی بغایت دور و انتظاری ناهجا از چنان نفوس و مجمعی است
 که در توهمات متحجّر و خیالات وهمی خود مستغرق و مخصوصاً
 در چنان موقعیتی بخیال ناموئنگ و طلب دنیا و جلب منافع —
 مشغول بوده اند و اساساً چنین انجمنی را برای آن برپا داشته
 بودند که اعمال و افکار خود را در نزد عموم موجّه دارند و بی شک
 چنین مجمعی که مقاصد سیاسی آن بر کشف حقائق مقدم بود
 جز آنکه بتائید و تصویب اراده و نظر برگزار کنندگان منتهی شود
 سرنوشتی نمیتوانست داشت .

نظام العلماء هنگامیکه شرحی مبسوط از اهمیت
 معجزات نقل میکند و طلب اعجاز مینماید باقرار زعم الدوله
 حضرت نقطه بکمال آرامش و وقار با فرصت میدهند که هر چه

میخواهد رجا کند • مفهوم معجزات در عرف مظاهر الهی
اعجاز روحانی است و حضرت نقطه بآن ناظرند در حالی که
تصورات و آرزوهای نظام العلماء و ناصرالدین میرزا تغییر
مسائل علوم طبیعی و حیات جسمانی است که محال و متمنع
است و هرگز تحقق نداشته است •

زعیم الدوله مدعی است که نظام العلماء در آن مجلس از
حدّ ادب تجاوز کرده است و جسارت وی پروائی ملامحمد مقا
نیز در گزارش رسمی بمحمد شاه مذکور است باری بمصداق
"الشّیمةُ سلاحُ العاجز" عجز و ناتوانی و استکبار در برابر
مظهر الهی آنرا چنین محروم وی نصیب ساخت •

زعیم الدوله ضمناً از قول نظام العلماء مطالبی را مطرح
میدارد که بهیچوجه با معتقدات اصولی شیعه سازگار بنظر
نمیآید چه که مهدویت راه مهدی نوعی و مهدی شخصی
تقسیم میکند • در اسلام اگرذکری از مهدی بطور اعم شده است
ولی قائمیت موعود که اظهار صریح حضرت نقطه است مقام
شخص مخصوص و وجود مشخص منحصر فردی است که همواره از
انتظارات شیعیان بوده است • نظام العلماء با حدیث غیر
قطعیه راجع با اسم پدر (امام حسن عسکری علیه صلوة الله)
و اسم مادر (ترجمن) و محل تولد متوسل میشود اما بی اعتنائی
حضرت نقطه باین مطلب به بی اعتباری آن شاهی گویاست •

حضرت نقطه اولی دلیل بر حقیقت و صدق ظهور خود را نزول آیات بیان میفرمایند اما زعم الدوله که ناقل موضوع است از نادانی و جهل پدر خود غافل مانده زیرا اشارتیه بدون آنکه کیفیت نزول آیات را دریافته باشد فقط قسمتی از بیان مبارک را که درباره سرعت نزول آیات بوده (هزار بیت در یک روز بروایت پدر نامبرده) بیاد آورده است و چون قلم در دست دشمن افتاده بلخن استهزا آنرا ذکر نموده است.

زعم الدوله از سئوالات بی اساس حاضران که ظاهراً در دوباره بیاد اصول و فروع افتاده بودند یاد کرد و سپس سئوالاتی را که جد نامبرده مطرح کرده که چون سرتجدید ادیان و نسخ شرایع تکمیل و رفع نواقص دوره قبل است بیان کیفیت مطلب درباره اسلام و ظهور دین میفرمایند حضرت نقطه در جواب او مطلب را بموقع مناسبتری موکول فرمودند و این سه عجب است زیرا این مطلب مشتمل بر دو مبحث است نخست آنکه حقیقت اسلام در زیر برگ و سازهای که بر آن بسته بودند پنهان و فراموش شده بود و دوم آنکه عصر جدید و کور دینی در عالم احداث شده بود که بشرتجدید اصول و حقائق و اصلاح احکام و شرایع دنیای محتاج و مضطرب بود و در چنین مجلسی که حاضران را جز حفظ منافع شخص و آنی حوصله و مقصدی نبود بیان چنین مسائلی میسر و ممکن نمیشد و واقعیت اینست

که تفصیل این مسائل یعنی توضیح يك دوره کامل از تعالیم و حقائق مندرج در آثارنازله از قلم مبارك و حتی بیان خلاصه بسیار موجزان نیز محتاج بحثی دقیق و مستوفی و فرصتی کافی بود . بالاخره در این خصوص ضمناً باید گفت که شرح و توضیح این مباحث استدلالی و تطبیقی و وظیفه طعام و دانشمندان — دوره بیان بود و شأن مظهر ظهور تشریح آیات و نزول آثار و تاسیس شریعت است .

اعتراض بعضی از حاضران از جمله ملا محمد معقانی و ناصرالدین میرزا بر عدم رعایت قواعد نحو و سؤال از مباحث مانند فعل — " اشترطن " نموداریکی از این دو مطلب است که همچنانکه مورخین و محققین بی غرض اشاره کرده اند جامعه فرهنگی آن عصر با الفاظ سرگرم و از معانی و حقائق گریزان و بی نصیب بوده و اهمیت خطاب الهی را در نمییافته است و یا آنکه بخیال و توهم کودکانه و بینشی محدود با سلاح مسخرگی و شوخ فکری بمقابله حقیقت برخاسته بود و همه این احتمالات حاکی از آنست که هدف از تشکیل چنین انجمنی با چنان تظاهری جز خدعه و فریب و تحریف فکر و انحراف حقیقت طلبان چیهی دیگری نبود و چون هدف در محضر من له الا مر معلوم و آشکار بوده حضرتش بسیاری از سئوالات را قابل جواب ندانسته سکوت فرموده و بالاخره با تلاوت این آیه " سبحان ربك

رَبِّ الْعِزَّةِ عَمِصْفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ " تنزیه آستان مظهرالهی را از اقوال بشـری
 اظهار و مجلس را ختم فرموده اند ولی برای اتمام حجت و اکمال
 دعوت مقام ورته ظهور و حجّت و دلیل را صریحاً اظهار
 فرموده اند .

در آخر گزارشی که از جانب ناصرالدین میرزا به محمد شاه
 درباره مجلس نامبرده فرستاده شده اشاره بالتزامی است
 که نویسنده مدّعی است به مهر حضرت نقطه مسجل شده و حاکی
 از آن بوده که آنحضرت مقام خود را انکار فرموده اند .

این چنین سندی در دست نیست ولی مراسله بدون مهر
 و امضاء و تاریخی در دست است که مخاطب آن نامعلوم ولی
 از فحوای مطالب چنین استنباط میشود که خطاب بیکسی
 از مقربان دستگاه سلطنت است و این مراسله همانست که
 معاندین آنرا بعنوان مجعول توبه نامه نامیده اند در حالیکه
 ذکری از توبه در آن نیامده است . قبل از آنکه این یادداشت
 ارزیابی شود باید دانست که التزام یا بهر مورد اشاره در —
 گزارش ولیعهد بکلی بی اساس است و شاید آرزوی اطرافیان
 این بوده که چنین مدرکی بدست آورند و این اشاره در —
 گزارش نیز برای جلب اطمینان خاطر محمد شاه و صدراعظم
 بوده است .

Handwritten notes in Urdu script, top left section.

Handwritten notes in Urdu script, middle left section.

Handwritten notes in Urdu script, top middle section.

Handwritten notes in Urdu script, middle middle section.

Handwritten notes in Urdu script, top right section.

Handwritten notes in Urdu script, bottom right section.

ناصرالدین شاه در دوران سلطنت خود در واقعه سال ۱۲۹۱ هـ ق که جمعی از احباب مورد ایداه و تعقیب قرار گرفتند طی یادداشتی بعلاءالدوله در خصوص مجلس تهریز صراحت و قطعیت ادعای حضرت نقطه را تأیید و تصریح مینماید و مطلقاً ذکری از تزلزل و تردید و یا تقیه و التزام موهوم نمی نماید بلکه عمیقاً از شجاعت و قدرت روحانی و صراحت - اظهار و قاطعیت بیان و گفتار حضرت نقطه متاثر است و ایسین مطلب از متن موجود بوضوح معلوم است و ذیلاً بقسمتی از آن - استشهد میشود .

" از قرار ظاهر مخترع این مذهب سید علی محمد شیرازی است که در تهریز او را به حضور ما آوردند و مجلس از علماء در - حضور او که ما خود هم حاضر بودیم منعقد شد و بالاخره معلوم شد که بجز جنون و سفاهت چیزی معلوم نمیشود آن بود که چوب زیادی باورده مجبوس شد و بالاخره مقتول شد ، او را " یعنی سید علی محمد را " شما پیغمبر میدانید یا امام میدانید یا صاحب الا بر میدانید او را بچه صفت شناخته اید اگر پیغمبر میدانید و برای او قرآن جدیدی میگوئید از آسمان - نازل شده است چنانچه در همان مجلس تهریز گفتند معجزه شما چه چیز است گفت قرآن و بنا کرد بخواندن و اقرار کرد که من پیغمبر هستم و معجزه من قرآن است . . . "

از همین متن نیز میتوان مستفاد داشت که حضرت نقطه جلّ ذکره در کمال صراحت اظهار امر و بیان دعوت فرموده اند و برهان را نیز آیات بر سبک و سیاق قرآن مقرر داشته اند البته چون هر کس بقدر فهم و قابلیت خود مطلب را درک نموده بیان مطالب مختلف شده است اما از وراء همه الفاظ ایمن حقیقت آشکار است که حضرتش در مجلس تشریحی درنگ و تردید مأموریت روحانی خود را اظهار و بکمال وضوح و قاطعیت دلیل و بینه مقبول و معمول یعنی نزول آیات را ارائه فرموده اند و در حقیقت حجت بالغ و برهان کامل را ابلاغ کرده اند .

مراسله ای که معمولاً نام توبه نامه پیدا کرده است یادداشتی است که از جهات زبردن باره آن زیاده روی شده است نخست آنکه فاقد هرگونه رسمیتی است و برخلاف بسیاری از آثار و تواقیع حضرت نقطه که غالباً بمهر مبارک مسجل است هیچگونه امضائی ندارد در حالیکه آثار استنادی آنحضرت معمولاً یکی از این خواتیم " عده الذکر " " انی انما حجة الله ونوره " " شهد الله انه لا اله الا هو العزيز المحبوب " " یا علی محمد " و غیره مختوم است . عدم وجود اثر مهر در ذیل این مراسله اهمیتش هنگامی معلوم میشود که بروش معمول آنزمان توجه شود که هیچگونه نوشته و یادداشت و سندی رسمیت و قطعیت نداشت مگر آنکه بمهر

نویسنده مههور شود حتی در بعضی موارد شهودی نیز آنرا
تائید نمایند و اصطلاح " التزام پابمهر " که در متن گزارش
بکار رفته نیز مؤید این معنی است . بنابراین ادعای وجود
التزام پابمهر مطلق بی اساس است زیرا مراسله مورد بحث
بدون امضاء است .

امامتن مراسله ای که عنوان توبه نامه برای آن جعل
شده از جهات مختلفی باید بررسی شود نخست آنکه شهادت
خطاطی آن با دستخطهای حضرت نقطه اولی مخصوصاً —
خطوط ایام آذربایجان محل تردید است . مقایسه خطوط
مبارک قبل از اظهار امر و بعد از آن تمایز و اختلاف واضحی
را نشان میدهد و اگر چه هر دو در کمال خوشنویسی است اما
دستخطهای صادره در دوره ظهور نظم و شان بدیعی دارد
که در نمونه های قبلی چنین مشخص و مکمل نیست و این مراسله
اگر شهادتی دارد خطوط ایام بطون بیشتر تناسب دارد —
یعنی از نمونه خطوط خوشی است که اکثر اهل فضل و کمال در
آن ایام به همین سیاق می نوشتند . دوم آنکه دو نمونه از این
مدرك موجود است که یکی از آنها در کتب پروفیسور براون گراور
شده و دیگری در لغت نامه دهخدا و این هر دو از لحاظ خط
کاملاً متمایز و غیر مشابه است امامتن یکی است .
امکان صدور چنین مراسله ای از حضرت نقطه اولی نیز جهات

چندی مورد تردید است نخست آنکه هیچیک از مورخین و کسانیکه با موضوع سروکاری داشته اند چنین مدرکی اشاره نکرده اند و اصطلاح مجعول توبه نامه در سالهای اخیر رائج شده است. ناصرالدین شاه بشهادت یادداشت سابق الذکر از وقایع مختلفه از قبیل تعزیر و شهادت حضرت نقطه و شخصیت حضرت بهاء الله بعنوان قائم مقام حضرت نقطه و اصول عقائد بدیعه یاد کرده ولی مطلقاً حتی اشاره مبهمی نیز چنین موضوعی که در صورت وجود مسلماً برای — نامبرده دلیل نافذی محسوب میشد ننموده و این خود دلیل بر عدم وجود این مدرک و یا اینکه عدم اعتبار آن بعنوان توبه و رجوع بوده است برعکس از صراحت آن مظهر مختار احساس رعب و وحشت نیز داشته است • زعم الدوله نیز که خود بدون واسطه از پدر و جدش که در مجلس تهریز حاضر بوده اند نقل نموده چنین موضوعی اشاره نکرده است حتی در صبح روز شهادت نیز پدر و جد زعم الدوله در منزل ملا محمد مقانی حاضر بوده و بعداً اظهار داشته اند که حضرت نقطه تقیه نفرمودند • مورخین رسمی عصر یعنی مؤلف ناسخ التواریخ و روضه الصفا و ارشاد العوام نیز که در کمال بغض و عداوت — بوده وجود چنین مدرکی را مدعی نشده اند •

اگرچه تاریخ صد و این مراسم انتسابی نامعلوم است

اما زجر و سختی و خشونت و زندان از هنگام اظهار امر تا وقوع
 شهادت کبری استمرار داشت و متدرجاً از دیاد یافت تا آنکه
 از دوره اصفهان به بعد بسجن دائمی بعدت سه سال منجر
 شد و بالاخره پس از انتقال از سجن چهریق بتبریز شهادت
 موعود تحقق پذیرفت . در تمام این دوره شدت و سختی نه
 تنها حضرتش امر خود را کتمان ننمود بلکه بصراحت تام در —
 توقیعات و خطابات متعدده قهریه بسلطان و وزیر اعظم
 و بالاخره در مجلس رسمی تبریز اظهار دعوت فرمود . نسبت
 انکار مقام به نفسی که در شدت ابتلا و گرفتاری حاج میرزا
 آقاسی را بخطابات شدید در خطبه قهریه مواخذ فرموده و
 طی خطاب عمومی در توقیع قاضیت وجود مبارکش را " ذلک
 قائم الذی کل ینتظرون یومه و کلّ به یوعدون " معرفی نموده
 یوم ظهورش را قیامت موعود و بیان " انّی انا نارا لله التّی
 ینظهر الله یوم القیامة و کل بها یبعثون و ینشرون و ینحشرون
 و ینحرضون ثم هم فی الجنّة یخلون قل ان الذین دخلوا فی الباب
 سجداً فورث السّموات و ربّ الارض ربّ العالمین اذا ینزید الله —
 علی نارهم عدد الباب ولیجعلنّ لهم نوراً فاذا هم یعلمون " .
 اظهار امر الهی را فرموده معقول و مقبول نیست . مسلماً این
 چنین اثری در سرفراخیر که منجر بشهادت شد صادر نگردیده
 زیرا زعم الدوله تأیید کرده که در منزل ملا محمد معقانی اظهار

صریح فرمودند ضمناً در فاصله دو سفر منجر به شهادت و تشکیل مجلس تبریز (شعبان ۱۲۶۴) که دو سال فاصله داشت بلا انقطاع در چهره یق مسجون بودند و در ایام اقامت تبریز بمناسبت مجلس نامبرده نیز با صد ورتوقع قائمیت و همچنین اظهار صریح در مجلس محاکمه صد ورتوبین مراسله بضموم رد و انکار چنان دعوت صریحی معقول و موجه نیست .

بمنظور کشف حقیقت و تحقیق و بررسی دقیق جا دارد که بتجزیه و تحلیل متن این مراسله نیز توجه شود تا معلوم و محقق گردد که مطالب آن حتی اگر منسوب به یک مبارک باشد هیچیک در سنجش با محک آثار الهیه مبین معنی رجوع و توبه از امر الهی و رسالت روحانی نیست و واقع مطلب اینست که موضوع توبه و توبه نامه جعل عنوان و تحریف مطلب است که یکی از مراسلات محتمل الصدور داده شده و هدف مدعیان از این جعل و اتهام تخدیش از هان بوده که مسلماً صاحبان عقل و منطق بدان فریفته نشده اند . در خصوص متن آنجا که اظهار بندگی و خشوع و امید و رجای رحمت است و توبه و استغفار باستان الهی همه بیان حالاتی است که نمونه کامل و عالی آن در آثار و کلمات مهربان و برگزیدگان کبریائی خصوصاً آن جوهر وجود همواره دیده شده همه خود را در ساخت قدس او مذنب و قاصد انسته همه صفات و کمالات و

نسبت‌ها را از خود سلب خود و همه اشیا را بساحت او منسوب و محتاج شمرده از عدم رضای او خائف و متزلزل و در آستان جلال او نادم و تائب بوده اند و هر چه در مراتب قرب و وصال و درجات وصول و کمال بیشتر گام نهاده اند در اظهار خضوع و فنا و ابراز نیستی و انقطاع از غیر او بیشتر رفته اند تا بحدّی که "یا الهی کیف ادعوك وان وجودی ذنبٌ" و "فیاللهی نفس ذنبٌ" و ذکر ذنبٌ و وجودی ذنبٌ و استغفاری ذنبٌ ان اقرین ذنبٌ ادخل فی ذنبٍ آخر" از جان بر آورده اند و حتی ذکر مناجات و صدور کلمات و آیات را در عالم بندگی و عبودیت دلیل هستی و منافی محویت صرفه دانسته اند .

در باره ادعای نیابت خاصّه حضرت حجّت باید یاد آوری کرد که با ظهور حضرت نقطه که ظهور حجّت موعود و قائم منتظر و مهدی اسلام است و خود بنفسه المقدّس شارع شرع جدید و موسس اساس بدیع میباشد موضوع نیابت و وکالت و بائیت و غیرها کلاً منتفی است حق واقع اینست که آنحضرت حائز مقام نیابت نبوده اند تا آنرا اظهار فرمایند همچنانکه در مسجد وکیل شیراز نیز این مطلب را اعلام فرمودند .

نکته دیگری که قابل توجه است انحصار مطلب در این مکتوب به ردّ مقام نیابت است . حضرت نقطه نظر عدم قابلیت مردم در ابته اظهار مقام ورتبه و ماوریت خود را بتمامها ننمودند و فقط

باظهار بابت اکتفا فرمودند که مردم نیز حضی بعلت سابقه
مصطلحات اسلامی از آن بنبایت یاد مینمودند سپس متدرجاً
اظهار قائمیت و رسالت و مظهریت مستقله فرمودند اگرچه این
مراتب و مقامات هیچ يك را با دیگری منافاتی نیست ولی نفس
نبایت مخصوصاً نبایت خاصه یعنی نبایت منصوص که ثواب اربعه
بدان متمسک و مدعی بودند متضمن عدول و نفی از مقام جامع
حقیقه که در تواتیق قائمیت و مجلس تهریز اظهار فرمودند نمیشود
و حضرت نقطه همین مفهوم عدم ادعای نبایت منصوص را در دیگر
آثار منجمله تفسیر مبارک کوثر نیز اشاره فرموده اند که قهلاً بدان
استشهاد شد .

در هر حال اگر این مراسله را بحضرتش نیز منسوب داریم رتبه
ایراکه در متن آن از خود نفی فرموده پس پائین تر از مقامی است
که در مجلس تهریز و بسیاری از تواتیق و آثار تکمال صراحت در دوره
آذربایجان اظهار و اعلام داشته و بعبارت دیگر صریح اظهار
دعوت در آذربایجان نبایت امام غائب نبوده که بدینوسیله
ترك و نفی شود و از همین جهت است که باید گفت به این مراسله
بغلط عنوان مجعول توبه نامه داده اند چه که حضرت نقطه
هرگز در تمام ایام حیات از اظهار قائمیت و مظهریت انصراف
نفرمودند .

اگر از این متن استنباط توبه و ارايه ای شود ناظر بحق

وخطاب بذات الهی است نه توبه متد اول در شرع وحاکی از مقام
 خضوع بآستان الهی است نه تقاضای عفو و بخشش از علما و ارباب
 منصب و حکومت و اگر کیفیت ادای مطلب بنحوی است که تقیه و ایما
 از آن استنباط میشود باقرآن و اخبار اسلامی که در آنها ضرورت —
 تقیه در مواقع شدت وارد شده تطابق دارد در سوره مبارکه نحل
 آیه ۱۰۸ تقیه را جایز شمرده تقیه کننده را چنین توصیف میفرماید :
 "الَّذِينَ آمَنُوا وَقَالُوا لَنْ نَمُوتَ أَوْ لَنْ يَمُوتَ بِأَلِيمَانِ" و اخبار متعدده نیز —
 سیاق این مطلب وارد که کلاً بصراحت حاکی از جواز تقیه است
 و حتی یکی از علامات قائم موعود در احادیث تقیه ذکر شده است
 و از ارباب انصاف تعجب است که با این همه صراحت اظهار و —
 تعدد آثار بیک مدرک نامسلم که صدوران مورد تردید و موقعیت
 و کیفیت زمانی آن نامعلوم و دلالت آن مبهم است در آویزند در
 حالیکه طبق شرع اسلام تقیه را جایز بلکه لازم دانند در سوره
 ال عمران آیه ۲۷ چنین نازل "لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ —
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
 إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ"
 در خاتمه این بحث باید گفت که اگر چنین مکتوبی قطعاً
 الصدور بود تنها حاکی از تقیه محسوب میشود و آنها هم يك مسورد
 منحصر بفرد که در قبال دریای موج آیات و کلمات مبارکه کسه
 شمه ای از آن مذکور آمد اهمیت و قطعیتی نداشت علی الخصوص

که تقیه جائز بوده است ولی دلائل متعدده مخصوصاً شهادت مخالفین و معاندین کلاً بر استقامت و صراحت حضرتش شواهد گویاست و وجود چنین مدرکی را غیر مدعی بلکه منکر و منافسی علی الخصوص شخص ناصرالدین شاه که دردوران ولیعهدی مخاطب این بکتوب ظاهرأ او بوده دردوران سلطنت پس از بیست و پنجسال در یاد داشتهائی که برای اعلام الدوله — بمنظور مقابله با احبای زندانی نموده مطلقاً ذکر از توبه نگرفته است .

در ضمن این بحث نکته جالبی نیز محل توجه است و آن ردّ ضمنی دستگاه فقاہت آن دوره از نسبت جنونی است که همواره بساحت مقدسش داده شده . در حکم قتل که دوشیخ الاسلام مهورد داشته اند بصراحت مذکور که اگر شبهه خبط دماغ مرتفع شود حکم قتل جاری خواهد شد و تحقق شهادت کبری دالّ بر ردّ این ادعا و شبهه در محضر علمای شرع است . باری ابراز این جسارت نیز نه عجب است چه که پیغمبر اکرم را نیز نسبت جنون دادند زیرا هنگامی که افراد از درک کیفیت مطالب و اوج معارف بی بهره و نصیب مانند آنرا بجنون و خبط دماغ منسوب دارند .

حضرت نقطه باین ابیات صادره از امام مکرر اشاره فرموده اند :

إِنِّي لَأَكْتُمُ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ
 وَرَبِّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحَ بِهِ
 وَلَا سَتَحِلَّ رِجَالٌ مُسْلِمُونَ دَمِي

كَيْلَا يَرَى الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ فَيَفْتِنَا
 لَقِيلَ لِي أَنْتَ بِمَنْ تَعْبُدُ الْوَتْنَا
 يَرُونَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسْبَمَا